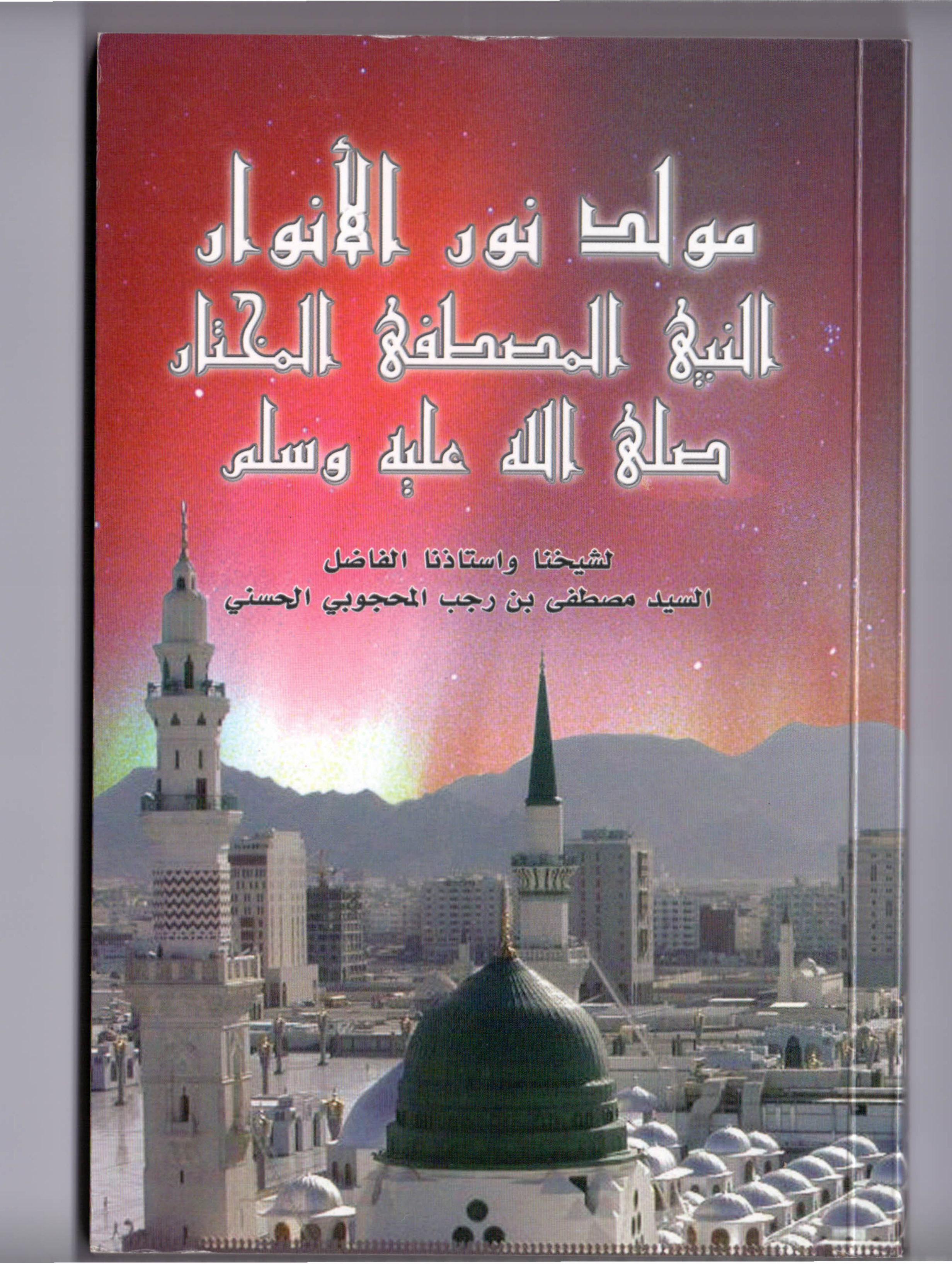


مولد نور الأنوار
النبي المصطفى المختار
صلى الله عليه وسلم

لشيخنا واستاذنا الفاضل

السيد مصطفى بن رجب المحجوبي الحسني

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيمًا

****

يَقُولُ أَفْقَرُ الْوَرَى الْمَحْجُوبُ * فِي بِدَايَةِ الإِمْلاءِ بِاسْمِ اللهِ بِهِ التَّوْفِيقُ فَاتِحُ الإِغْلاقِ عَلَّامُ الْغُيُوبِ * الْمَحْمُودُ بِهِ الْحَمْدُ ، وَمِنْهُ وَإِلَيْهِ مَجْمَعُ الْمَحَامِد ، مُجِيبُ الدُّعَاءِ نِعْمَ الْمَطْلُوبُ * حَمِدَ نَفْسَهُ لِإِظْهَارِ النِّعْمَةِ ، وَأَرْسَلَ رَسُولَهُ الْمَحْمُودَةَ خِصَالُهُ تَاجَ الْمَمْلَكَةِ ، وَعَيْنَ الرَّحْمَةِ الْحَبِيبَ الْمَحْبُوبَ * مِفْتَاحَ الْخَيْرَاتِ ، وَبَابَ السَّعَادَاتِ وَكَنْزَ الْعَطِيَّاتِ وَالْمِنَّةِ ، مَنْ بِهِ تُفَرَّجُ الْكُرُوبُ * أَرْسَلَهُ بَشِيرًا وَنَذِيرًا تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا لِهَذِهِ الأُمَّةِ ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَكُلِّ مَنْسُوبٍ * مَدَحَهُ اللهُ لِأُمَّتِهِ تَرْغِيبًا فِي مَحَبَّتِهِ فَنِعْمَ الْمَرْغُوبُ * بِقَوْلِهِ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾

النَّبِيُّ الْكَرِيمُ مَعْشُوقُ الْقُلُوبِ * رَحْمَةُ اللهِ لِلْعَالَمِينَ سَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ * فَمَا طُوِيَتِ الطُّرُوسُ وَلا جَفَّتِ الأَقْلامُ * وَقَدْ عَجَزَ النُّحَاةُ وَالأُدَبَاءُ وَالشُّعَرَاءُ وَالأَعْلامُ * إِذْ كَانَ التَّطْرِيزُ عَنْ عُرُوسِ الْمَمْلَكَةِ الْكُلِّيَّةِ* سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنَامِ * مِيمِ الدَّائِرَةِ النُّورَانِيَّةِ * وَحَاءِ الإِحَاطَةِ فِي الْمَجَامِعِ الإِيمَانِيَّةِ* وَمِيمِ الْمَدَدِ الْمُمَدِّ عَلَى دَالِ الدَّوَامِ مِنَ الْخَزَائِنِ الْقُدْسِيَّةِ * فَضْلًا مِنَ الْمَنَّانِ ذِي الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ مَجَالِسَنَا بِنَفَحَاتِهِ الْمِسْكِيَّةِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى عِتْرَتِهِ الْكِرَامِ

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا
صَلِّ عَلَى مَنْ جَاءَ بِالْبُشْرَى لَنَا
أَحْمَدَ أَمِينُ اللهِ قَدْ قَالَ لَنَا
مَنْ صَلَّى بِالْحُبِّ غَدًا يُحْشَرْ لَنَا

يَا فَوْزَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا
يَدْخُل جِنَانَ الْخُلْدِ مِنْ غَيْرِ عَنَا
هَا قَدْ تَجَمَّعَتِ الأَحِبَّةُ لِلصَّلاَة
ادْخُلْ أَخَا الأَشْوَاقِ إِنْ رُمْتَ اللِّقَا
فِي رَوْضَةِ الْعُشَّاقِ فَارْقُصْ وَافْرَحَنْ
وَاشْرَبْ بِهَا الْكَاسَاتِ كَاسَاتِ الصَّفَا
واجْلِ لَهَا الْقَلْبَ أَيَا خِلِّي تَرَا
نُورَ الْمَحَبَّةِ فِي مُحَيَّاهُمْ بَدَا
وَادْخُلْ مَقَامًا زَارَهُ كُلُّ صَفِي
يَحْظَى بِظِلِّ الْعَرْشِ يَنْعَمُ بِالرِّضَا
ثُمَّ الصَّلاَةُ مَعَ السَّلاَمِ تَحِيَّةً
لِلْهَاشِمِي الْمُخْتَارِ طَهَ الْمُجْتَبَى

****

بَدَأْنَا بِاسْمِ الله   نَتْلُوا كِتَابَ الله
وَبِصَلاَةِ الله   عَلَى النَّبِي الْبَشِير
بَدَأْنَا يَا إِخْوَان   بِالذِّكْرِ وَالْقُرْآن

فِي مَوْلِدِ الْعَدْنَان   مَنْ جَاءَ بِالتَّيْسِير
بَدَأْنَا بِالأَذْكَار   يَا مَجْمَعَ الأَخْيَار
فِي مَوْلِدِ الْمُخْتَار   الْهَاشِمِي الْمُنِير
بَدَأْنَا بِالصَّلاَة   عَلَى النَّبِي الأَوَّاه
لَعَلَّنَا نَرَاه   بِالْعَيْنِ يَا قَدِير
يَا رَبِّ يَا سَمِيع   صَلِّ عَلَى الشَّفِيع
مَنْ جَاءَ فِي رَبِيع   لِلْكَوْنِ خَيْرَ نَذِير

****

إلهي روّح روحه وضريحه
بعرف شذيّ من صلاة وتسليم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلى آلِه

فَإِنَّنِي بِعَوْنِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ الْقَوِيَّة * أَرَدْتُ تَرْصِيعَ هَذَا التَّطْرِيزِ بِصَلاَةِ الْغَوْثِ الأَكْرَم * سَيِّدِي عَبْدِ السَّلاَمِ ابْنِ مَشِيشٍ شَيْخِ الطَّرِيقِ الأَقْوَمِ * مَحَبَّةً فِي هَذَا النَّبِيِّ

الْحَبِيبِ الْمَحْبُوبِ الْمُكَرَّمِ * لِكَوْنِهِ ﷺ أَهْلاً لِذَلِكَ وَتَعْظِيمًا
لِقَدْرِهِ الأَفْخَمِ * وَلَوْلاَ الإِذْنُ الإِلَهِيُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿صَلُّوا﴾
مَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا فِي حَقِّ مَفْخَرَةِ
الْعَالَمِ * صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً وَسَلاَمًا تُفْتَحُ بِهَا
أَبْوَابُ التَّيْسِيرِ وَالْمَسَرَّةِ وَالتَّبْشِيرِ وَالْمَعَارِفِ الإِيمَانِيَّةِ *
وَإِنِّي أَشْهَدُ أَن لاَّ شَرِيكَ لَكَ يَا أَللهُ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ *
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدًا هُوَ الْمَبْعُوثُ بِالدِّيَانَةِ
الإِسْلاَمِيَّةِ * مِفْتَاحُ الدُّخُولِ إِلَى الْحَضْرَةِ الْعَلِيَّةِ *
مَنْ فَازَ بِالْمَعَارِجِ الْعَرْشِيَّةِ وَالأَنْوَارِ الْقُدْسِيَّةِ *
بِهِ التَّشْرِيفُ وَإِلَيْهِ الانْتِسَابُ فِي كُلِّ الْمَجَامِعِ الإِيمَانِيَّةِ *
الْكَلِمَةُ التَّامَّةُ * وَالرَّحْمَةُ الْعَامَّةُ * مَعْشُوقُ النُّفُوسِ
الْبَشَرِيَّةِ * النَّبِيُّ الأُمِّيُّ الْجَامِعُ لأَوْصَافِ الْكَمَالاَتِ
الْجَلاَلِيَّةِ وَالْجَمَالِيَّةِ * يَنْبُوعُ الْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالأَسْرَارِ
الإِلَهِيَّةِ * وَطُورُ التَّجَلِّيَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ * وَسَاقِي
الأَرْوَاحِ مِنَ الْمَعَارِفِ الْعِرْفَانِيَّةِ * نُورُ الأَنْوَارِ وَسِرُّ
الأَسْرَارِ وَبَابُ الْهِدَايَةِ إِلَى كُلِّ مَقَامٍ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ مَجَالِسَنَا بِنَفَحَاتِهِ الْمِسْكِيَّةِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى عِتْرَتِهِ الْكِرَامِ

يَا حَقِيقَةَ الْحَقَائِقِ
قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ الْمَخْلُوقَاتُ .. بِذَاكَ الْعَمَاءِ
الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ حَقِيقَتَهُ أَحَدٌ
بِسِرِّ هَذِهِ الْعَظَمَةِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ
بِنُقْطَةِ النُّورِ الأُولَى .. السَّيِّدِ الْكَامِلِ
بِقَوْلِكَ ﴿ كُنْتُ كَنْزًا مَخْفِيًّا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ ، فَخَلَقْتُ
الْخَلْقَ فَبِي عَرَفُونِي ﴾
بِمَا أَوْدَعْتَ فِي الْكَوْنِ مِنْ أَسْرَارِ
بِالأَسْمَاءِ .. بِالْكَافِ .. وَالنُّونِ
وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ طَلاَسِمَ لاَ يَعْرِفُهَا إِلاَّ أَنْتَ يَا كَبِيرُ
بِصَاحِبِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ

بَهْجَة الْمُلْك وَالْمَلَكُوت

مِيم الْمَاء .. وَحَاء الْحَيَاة .. وَدَال الدَّوْلَة

عَـلَيْه أَفْضَـلُ الصَّـلاةِ وَالسَّـلامِ

****

يَـا رَبِّ صَــلِّ عَـلَى مُحَـمَّـد

أَحْمَـد نَبِيِّنَـا بَحْـرِ السَّمَـاحِ

اطْلُـبْ رِضَاهُـمْ يَصْفُو شَـرَابُك

وَاتْـرُكْ عَـذُولَك فَـهْوَ الْمُلاحِي

جَـدِّدْ عُهُـودَك وَادْخُـلْ لِحَـانِي

وَاشْرَبْ كُؤُوسَك مِنْ صَافِي رَاحِي

تُجْـلَ نُفُـوسك تَفْهَـمْ مَعَـانِي

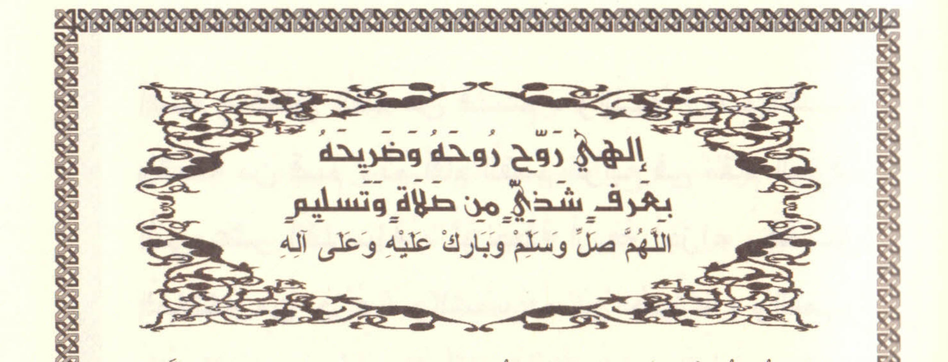
أَسْـرَار حبِّـك زَيْـنِ الْمِـلاحِ

اجْـلِ مِـرْآتَك وَاطْـلُبْ لِقَـاهُ

تَجِـدْهُ فِيـكَ النُّـورَ الْوَضَّـاحِ

ثُـمَّ الصَّـلاةُ عَـلَى الْمُمَـجَّد

وَكُـلِّ صَادِق هَـا يَـم وَصَـاح



فَمَا يَقُولُ الْمُحَبِّرُ أَوْ يَصِفُ إِذَا نَظَرَ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ * فَسُبْحَانَ مَنْ أَوْدَعَ فِي حَبِيبِهِ سِرَّ التَّكْوِين * بِمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ الأَكْوَانُ مِنَ النُّورِ الأَوَّلِ ..

فَعَنْ سَيِّدِنَا جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى فَقَالَ : ﴿ هُوَ نُورُ نَبِيِّكَ يَا جَابِرُ ، خَلَقَهُ اللهُ ثُمَّ خَلَقَ فِيهِ كُلَّ خَيْرٍ ، وَخَلَقَ بَعْدَهُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَحِينَ خَلَقَهُ أَقَامَهُ قُدَّامَهُ مِنْ مَقَامِ الْقُرْبِ اثْنَي عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ ، ثُمَّ جَعَلَهُ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ فَخَلَقَ الْعَرْشَ مِنْ قِسْمٍ ، وَالْكُرْسِيَّ مِنْ قِسْمٍ ، وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَخَزَنَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ قِسْمٍ ، وَأَقَامَ الْقِسْمَ الرَّابِعَ فِي مَقَامِ الْحُبِّ اثْنَي عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ ، ثُمَّ جَعَلَهُ أَرْبَعَةَ

أَقْسَامٍ ، فَخَلَقَ الْقَلَمَ مِنْ قِسْمٍ ، وَاللَّوْحَ مِنْ قِسْمٍ وَالْجَنَّةَ مِنْ قِسْمٍ ، ثُمَّ أَقَامَ الْقِسْمَ الرَّابِعَ فِي مَقَامِ الْخَوْفِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ ، ثُمَّ جَعَلَهُ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ ، فَخَلَقَ الْمَلائِكَةَ مِنْ جُزْءٍ ، وَالشَّمْسَ مِنْ جُزْءٍ ، وَالْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ مِنْ جُزْءٍ ، وَأَقَامَ الْجُزْءَ الرَّابِعَ فِي مَقَامِ الرَّجَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ ، ثُمَّ جَعَلَهُ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ جُزْءٍ ، وَالْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ مِنْ جُزْءٍ وَالْعِصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ مِنْ جُزْءٍ ، وَأَقَامَ الْجُزْءَ الرَّابِعَ فِي مَقَامِ الْحَيَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ ، ثُمَّ نَظَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ فَتَرَشَّحَ النُّورُ عَرَقًا ، فَقَطَرَتْ مِنْهُ مِائَةُ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةُ آلافِ قَطْرَةٍ مِنَ النُّورِ ، فَخَلَقَ اللهُ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ رُوحَ نَبِيٍّ أَوْ رُوحَ رَسُولٍ ، ثُمَّ تَنَفَّسَتْ أَرْوَاحُ الأَنْبِيَاءِ ، فَخَلَقَ اللهُ مِنْ أَنْفَاسِهِمُ الأَوْلِيَاءَ وَالشُّهَدَاءَ وَالسُّعَدَاءَ وَالْمُطِيعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ مِنْ نُورِي ، وَالْكُرُوبِيُّونَ مِنْ نُورِي وَالرُّوحَانِيُّونَ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ نُورِي ، وَالْجَنَّةُ وَمَا فِيهَا

مِنَ النَّعِيمِ مِنْ نُورِي ، وَمَلائِكَةُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ مِنْ نُورِي ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْكَوَاكِبُ مِنْ نُورِي ، وَالْعَقْلُ وَالتَّوْفِيقُ مِنْ نُورِي ، وَأَرْوَاحُ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ مِنْ نُورِي ، وَالشُّهَدَاءُ وَالسُّعَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ مِنْ نَتَاجِ نُورِي ، ثُمَّ خَلَقَ اللهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ حِجَابٍ ، فَأَقَامَ اللهُ نُورِي وَهُوَ الْجُزْءُ الرَّابِعُ فِي كُلِّ حِجَابٍ أَلْفَ سَنَةٍ وَهِيَ مَقَامَاتُ الْعُبُودِيَّةِ وَالسَّكِينَةِ وَالصَّبْرِ وَالصِّدْقِ وَالْيَقِينِ ، فَغَمَسَ اللهُ ذَلِكَ النُّورَ فِي كُلِّ حِجَابٍ أَلْفَ سَنَةٍ فَلَمَّا أَخْرَجَ اللهُ النُّورَ مِنَ الْحُجُبِ رَكَّبَهُ اللهُ فِي الأَرْضِ فَكَانَ يُضِيءُ مِنْهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ كَالسِّرَاجِ فِي اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، ثُمَّ خَلَقَ اللهُ تَعَالَى آدَمَ مِنَ الأَرْضِ فَرَكَّبَ فِيهِ النُّورَ فِي جَبِينِهِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهُ إِلَى شِيثَ وَكَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ طَاهِرٍ إِلَى طَيِّبٍ وَمِنْ طَيِّبٍ إِلَى طَاهِرٍ إِلَى أَنْ أَوْصَلَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَمِنْهُ إِلَى رَحِمِ أُمِّي آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى الدُّنْيَا فَجَعَلَنِي سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ ، وَخَاتَمَ

النَّبِيِّين ، ورَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، وقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ
هكَذَا كَانَ بَدْءُ خَلْقِ نَبِيِّكَ يَا جَابِرُ ﴾ فَمَا أَعْظَمَ هَذَا النُّورَ
وَيَا سَعَادَةَ مَنْ بِحُبِّهِ قَدْ هَامَ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ مَجَالِسَنَا بِنَفَحَاتِهِ الْمِسْكِيَّة
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى عِتْرَتِهِ الْكِرَام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
عَرْشِ الاسْتِوَاءِ وكَنْزِ الْعَطَاءِ
قَبْضَةِ النُّورِ الأُولَى الْمُمِدَّةِ لِلْوُجُود
اللُّطْفِ السَّارِي فِي الْمَمْلَكَةِ
الْفَيْضِ الرَّبَّانِي ، قَمَرِ الشَّرِيعَةِ
شَمْسِ الْحَقِيقَةِ ، سِرَاجِ الطَّرِيقَةِ
مِحْرَابِ الْمُنَاجَاةِ
وكَعْبَةِ التَّوَجُّهِ الْكُلِّيِّ لِمَعْنَى الْعِشْقِ
أَسْأَلُكَ بِهِ لَكَ عَلَيْهِ

رَشْفَةً مِنْ رَحِيقِ جَنَاهُ
أَحْيَا بِهَا سَعِيدًا بِقُرْبِهِ ، هَائِمًا فِي حُبِّهِ
غَائِبًا فِي رُؤْيَتِهِ
حَتَّى يَصِيرَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَنُطْقِي
يَا مَنْ هُوَ هُوَ ..

****

صَلُّوا عَلَى نُورِ الأَنْوَار
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَبْرَار
حَبِيبِنَا الْهَادِي الْمُخْتَار
فَازَ مَنْ صَلَّى عَلَيْه
صَلُّوا عَلَى الْبَدْرِ الْمُنِير
صَلُّوا عَلَى الرَّحْمَةِ الْبَشِير
صَاحِبِ الْقَلْبِ الْكَبِير
يَسْعَدُ مَنْ صَلَّى عَلَيْه
صَلُّوا عَلَى شَمْسِ الشُّمُوس
صَلُّوا عَلَى صَافِي الْكُؤُوس

نَبِيِّنَا مُحْيِي النُّفُوس
كُلُّكُمْ صَلُّوا عَلَيْه
صَلُّوا عَلَى النُّورِ الْمُبِين
صَلُّوا عَلَى طَهَ الأَمِين
مُحَمَّد زَيْنِ الْمُرْسَلِين
رَدِّدُوا الصَّلاَةَ عَلَيْه
صَلُّوا عَلَى أَصْلِ الأَنْوَار
صَلُّوا عَلَى أَصْلِ الأَسْرَار
الْمُصْطَفَى طِيبِ الأَزْهَار
بِالْحُبِّ صَلُّوا عَلَيْه
صَلُّوا عَلَى نُورِ الْقُلُوب
صَلُّوا عَلَى مُجْلِي الْكُرُوب
حَبِيبِنَا الْغَالِي الْمَحْبُوب
شَفِيعِنَا صَلُّوا عَلَيْه
صَلُّوا عَلَى بَدْرِ التَّمَام
صَلُّوا عَلَى نُورِ الظَّلاَم

الْهَادِي لِكُلِّ الأَنَام
صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْه
صَلُّوا عَلَى نُورِ الْبَهَاء
صَلُّوا عَلَى كَرَمِ الْعَطَاء
الْمُصْطَفَى أَبِي الزَّهْرَاء
أَكْثِرُوا الصَّلاَةَ عَلَيْه

****

إلهي رَوِّح روحَه وضريحَه
بعرفٍ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

هَذَا وَإِنَّهُ ﷺ فَالِقُ صُبْحِ أَنْوَارِ الْوَحْدَانِيَّة * وَطَلْعَةُ شَمْسِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّة * وَبَهْجَةُ قَمَرِ الْحَقَائِقِ الصَّمَدَانِيَّة * وَعَرُوسُ الْحَضَرَاتِ الرَّحْمَانِيَّة * النُّورُ الْمُنِيرُ مِنْ إِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ صِفَاتِ الرُّبُوبِيَّة * فِي قَوْلِكَ الْمَذْكُورِ* ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ ﴾ مَحَلُّ

نَظَرِكَ وَسَعَةُ رَحْمَتِكَ يـا غَفُـورُ * لِلْعَـوالِمِ الأَوَّلِيَّـةِ
وَالأُخْرَوِيَّةِ * الَّذِي تَاهَتْ فِي أَنْوارِ جَلالِـهِ مَخْلُوقَاتُـكَ
الإِنْسِيَّةُ وَالْجِنِّيَّةُ * بِدَايَةُ الْخَلْقِ فِي الظُّهُورِ * ﴿ لَقَدْ مَنَّ
اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِـنْ أَنْفُـسِهِمْ
يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَـةَ ﴾
فَكَانَ بِهَا لِلْقُلُوبِ سُرُورٌ * فَهُوَ الْحَبِيبُ ﷺ قِبْلَـةُ أَرْوَاحِ
الْمُحِبِّينَ* وَإِنْسَانُ عَيْنِ حَيَـاةِ الْمُخْلَـصِينَ * أَمِينُـكَ
الشَّاهِدُ الأَعْظَمُ * وَرَسُولُكَ الْمُشَاهِدُ الأَفْخَمُ * رُوحُ ذَاتِ
الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ * وَبَحْرُ أَنْوَارِ الْحِكْمَةِ وَالرَّحَمُـوتِ *
سِرُّكَ السَّارِي بِتَوْحِيدِكَ فِي عَالَمِ الْوَسَائِطِ * وَالْمُعْـرِبُ
بِأَسْـرَارِ الذَّاتِ الْمُنَزَّهَةِ عَنِ الْمُرَكَّبَـاتِ وَالْبَـسَائِطِ *
النَّبِيُّ الْمَعْصُومُ الَّذِي أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ مِـنْ
أَجْلِ إِظْهَارِ عَظَمَتِهِ عَلَى الْعُمُومِ * فَقَالَ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ
التَّنْزِيلِ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْتُكُمْ مِـنْ
كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ
بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُـمْ إِصْـرِي

قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الـشَّاهِدِينَ ﴾
وَمِنْ صَرِيحِ التَّشْرِيفِ لِهَذَا النَّبِيِّ الْكَـرِيمِ ﷺ * قَوْلُـهُ
تَعَالَى تَنْبِيهًا لِلْعَالَمِينَ : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ
الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًـا عِنْـدَهُمْ فِـي التَّـوْرَاةِ
وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَـنِ الْمُنْكَـرِ
وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِـثَ وَيَـضَعُ
عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَـيْهِمْ فَالَّـذِينَ
آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ
مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ فَيَا أَيُّهَا الْمُحِبُّ الصَّادِقُ إِذَا
أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ * فَعَظِّمْ نَبِيَّـكَ الأَمِـينَ *
وَافْهَمْ سِيرَتَهُ الْعَطِرَةَ الشَّذِيَّةَ * فَالْمُحِبُّ الصَّادِقُ يَتَلَـذَّذُ
بِذِكْرِ الْمَحْبُوبِ* وَمَنْ أَحَبَّ الْحَبِيبَ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْـرِهِ
وَأَحَبَّ كُلَّ شَئٍ مِنْ أَجْلِهِ * وَسِرُّ ذَلِكَ أَنْ تَهَبَ كُلَّكَ لِمَنْ
أَحْبَبْتَ* لأَنَّهَا مَحَبَّةٌ رُوحَانِيَّةٌ ذَاتِيَّةٌ * مُسْتَنِدَةٌ إِلَى الْكَلامِ
الْقَدِيمِ حِينَ خَلَقَ الْبَارِئُ الأَرْوَاحَ فِي الأَزَلِ وَقَـرَّبَـهَـا
مِنْ حَضْرَتِهِ الْقَيُّومِيَّةِ * فَكُلُّ مَا تَعَارَفَ مِنْهَـا ائْتَلَـفَ

وَهَذَا سِرُّ الْخُصُوصِيَّة * وَتَيَمُّنًـا بِقَوْلِـهِ الشَّرِيف ﷺ
﴿ إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَـا نَـوَى ﴾
فَلاَ يَصِحُّ الْعَقْدُ إِلاَّ بِمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ النِّيَّةُ * فَهُوَ الْقَائِلُ
ﷺ ﴿ أَلاَ لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ مَحَبَّةَ لَهُ ﴾ فَكَانَ هَذَا الْحُبُّ
أَسَاسًـا لِكُـلِّ الأَعْمَـالِ الْقَلْبِيَّـة * وَهُـوَ الْقَائِـلُ ﷺ
﴿ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلاَ فَخْرَ ﴾
فَالْزَمْ سِيَادَةَ نَبِيِّكَ أَيُّهَا الْمُحِبُّ وَعَظِّمْهُ وَوَقِّرْهُ وَقَدِّمْ حُبَّهُ
عَلَى الأَهْلِ وَالذُّرِّيَّة * وَدَعْ عَنْكَ الْحُسَّادَ وَمَنْ يُكِنُّـونَ
لِلْمُحِبِّينَ الشَّرَّ وَالأَذِيَّةَ * فَإِنَّ الطَّيِّبَ لاَ يَحْمِلُ إِلاَّ طَيِّبًـا
وَالْخَبِيثَ لاَ يَحْمِلُ إِلاَّ خَبَثًا فَكُـنْ مِـنْ أَهْـلِ الـرَّوَائِحِ
الْمِسْكِيَّة * وَهُوَ الْقَائِلُ ﷺ ﴿ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ
مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ﴾ فَأَيْنَ الْمَحَبَّةُ وَالْبِـرُّ وَالأَرْيَحِيَّـةُ *
فَحَبِّبْنَا يَا رَبِّ فِيهِ وَفِي عِتْرَتِهِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّة * وَطَمْئِنْ
قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ وَبِذِكْرِهِ يَا صَاحِبَ الْحَضْرَةِ النُّورَانِيَّـة *
﴿ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ فَبِسِرِّ هَذِهِ الطُّمَأْنِينَة

ادْفَعْ عَنَّا الْقَوَاطِعَ الشَّيْطَانِيَّةَ * وَأَتْحِفْنَا بِقَبُـولٍ مِنْـكَ
وَأَمِدَّنَا بِإِمْدَادِهِ عَلَى الدَّوَامِ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ مَجَالِسَنَا بِنَفَحَاتِهِ الْمِسْكِيَّة
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى عِتْرَتِهِ الْكِرَام

يَا رَبِّي صَلِّ عَلَـى مُحَمَّـد — شَفِيعِ الأُمَّـةِ يَـوْمَ الزِّحَـامِ
حُبُّ النَّبِي شَـرْطُ الْقَبُـول — فَاتْبَعْ طَرِيـقَ خَيْـرِ الأَنَـامِ
ارْكَبْ مَطَايَا الصِّدْقِ وَارْحَل — أَحْـيِ اللَّيَـالِيَ بِالْقِيَـامِ
لاَ تَتْرُكِ الـذِّكْرَ وَالْمَحَبَّـة — إِنْ رُمْـتَ تَلْحَـقْ بِـالأَقْوَامِ
فَالـذِّكْرُ يَهْـدِيكَ لِلطَّرِيـق — وَالْحُبُّ يَجْمَعُـكَ بِالتِّهَـامِي
وَكَذَا الصَّلاَةُ عَلَـى مُحَمَّـد — كَـرِّرْ فَفِيهَـا سِـرُّ الْغَـرَامِ
ثُمَّ الـصَّلاَةُ مَـعَ الـسَّلاَمِ — عَلَـى الْمُظَلَّـلِ بِالْغَمَـامِ

إِلَهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

فَهَذَا نَسَبُ السَّيِّدِ الأَعْظَمِ ، جَوْهَر عِقْـدِ الـدُّرِّ الْمُـنَظَّمِ وَالشَّجَرَةُ الزَّكِيَّةُ * فَأَقُولُ هُوَ سَيِّدُنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٌ ﷺ ابْنُ السَّيِّدِ عَبْدِالله مَنْ فَدَاهُ الله بِمِائَةٍ مِنَ النُّوقِ الْعَرَبِيَّـةِ * ابْن السَّيِّد عَبْدِ الْمُطَّلب ابْن السَّيِّد هَاشِـم ابْـنِ الـسَّيِّد عَبْدِ مَنَاف ابْنِ السَّيِّد قُصَي ابْنِ السَّيِّد كلاب ابْن الـسَّيِّد مُرَّةَ ابْنِ السَّيِّد كَعْب ابْنِ السَّيِّد لُؤَيِّ ابْنِ السَّيِّد غَالِـب ابْنِ السَّيِّد فِهْرِ ابْنِ السَّيِّد مَالك ابْنِ السَّيِّد النَّضْرِ ابْـن السَّيِّد كنانَة ابْنِ السَّيِّد خُزَيْمَةَ ابْنِ السَّيِّد مُدْرِكَـة ابْـن السَّيِّد إِلْيَاس ابْنِ السَّيِّد مُضَرَ ابْنِ السَّيِّد نزار ابْنِ السَّيِّد مَعَدّ ابْنِ السَّيِّد عَدْنَانَ الَّذِي يَرْتَفِعُ نَسَبُهُ إِلَـى الْخَلِيـل إِبْرَاهِيم وَابْنه سَيِّدنَا إِسْمَاعِيل عَلَيْهِمَا السَّلامُ بُنَاة الْكَعْبَة الْقُدْسِيَّة * إِلَى سَيِّدنَا آدَمَ وَابْنه سَيِّدنَا شِـيث عَلَيْهِمَـا السَّلامُ وَالتَّحِيَّةُ* فَهُوَ نَسَبُ الرِّفْعَة وَالشَّرَف تَنَزَّهَ عَـنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّة * وَقَدْ شَرَّفَهُ الْمَوْلَى بِقَوْلِه ﴿ وَتَقَلُّبَـكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ تَعْظِيمًا لِجَنَابِه الْعَالِي فَهُوَ ﷺ خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ مِنْ خِيَارٍ سِلْسِلَةً ذَهَبِيَّةً *

نَسَبُ الْحَبِيبِ فِي الْمَعَالِي قَدْ سَمَا
حَتَّى تَجَاوَزَ رِفْعَةَ الْجَـوْزَاءِ
فَخْرُ الأَعَـارِبِ وَالأَعَـاجِمِ حَبَّذَا
عِقْـدٌ فَخِيمٌ كَالسَّنَا الْوَضَّـاءِ
آبَـاؤُهُ مِـنْ طِيبه قَدْ زَانَـهُمْ
نَسَبٌ تَسَامَى فَوْقَ كُلِّ سَمَاءِ
نُـورٌ بَـدَا فِـي آدَمٍ مُتَنَقِّـلاً
فِي هَـامَةِ الأَطْهَارِ وَالْكُرَمَاءِ

****

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى) صَاحِبِ النَّسَبِ الأَفْخَمِ (مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ) الْغَيْبِيَّـةُ * (وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ) الإِيمَانِيَّةُ * (وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ) الإِحْـسَانِيَّةُ * كِتَابُ الْوُجُود ، لَوْحُهُ الْمَعَارِف وَمَدَدُهُ الأَنْـوَارُ ، فَمَـنْ يُتَرْجِمُ سِرَّ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّة * سِوَى الْمُحِـبِّ الْوَالِـهِ أَوِ الْهَائِمِ السَّائِحِ أَوْ مَنْ شَرِبَ قَطْرَةً مِنْ مُدَامِ مَحَبَّةِ أَهْلِ

الْمَعَارِف الأُوَيْسِيَّة * وَصَافِي مَحَبَّة الْعِشْقِ الصِّدِّيقِيَّة*
فَمِنْ أَجْلِ إِظْهَارِ عَظَمَته لِلْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّـة وَالـسُّفْلِيَّة *
كَانَ لِنُورِه السُّجُودُ (وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ عَلَيْه السَّلَامُ)
مِيرَاثُهُ وَمِيرَاثُ أُمَّتـه الْخَيْرِيَّـة * فَكَـانَ سَـيِّدُنَا آدَمُ
الْمَشْهُودَ وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ الْمَقْصُودَ ، وَهُـوَ الْجَـامِعُ
مَجْمَعُ الْحَضَرَاتِ الرَّحْمَانِيَّة * الْفَاتِحُ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمُ
لِمَا سَبَقَ مِنَ الْبِدَايَةِ الأَوَّلِيَّة * وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَهْـلُ
الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ تَتَرَقَّبُ بُزُوغَ فَجْرِه الْمُنِيرِ لِلْبَـشَرِيَّة *
حَتَّى بَرَزَ لِلْعَوَالِمِ مِنْ جَوْهَرَةِ السَّيِّدَةِ آمِنَـةَ الـصَّفِيَّة *
أُمِّ الْحَبِيبِ الطَّـاهِرَةِ الْمَرْضِـيَّة * وَتَـلَأْلَأَتِ الأَنْـوَارُ
فِي كُلِّ الأَرْجَاءِ الْكَوْنِيَّة * وَالأَمْـلَاكُ تُبَشِّرُهَا بِقُدُومِ
مَفْخَرَةِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّة * (فَأَعْجَزَ) سِرُّ ذَلِكَ الْيَـوْمِ
(الْخَلَائِقَ) الإِنْـسِيَّةَ وَالْجِنِّيَّـة * (وَلَـهُ تَضَاءَلَتِ
الْفُهُومُ) فَأَهْلُ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَخَفَايَا الْعُلُومِ الْغَيْبِيَّة*
مِنَ الْكُهَّانِ وَالأَحْبَـارِ وَالْعَـرَّافِينَ وَذَوِي الرَّهْبَانِيَّـة *
عَاجِزُونَ عَنْ وَصْفِ هَذَا الْمَوْلُودِ وَالْكُلُّ يَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ

لَهُ النِّسْبَةُ وَالسَّابِقِيَّةُ * وَلِسَانُ حَالِهِمْ قَائِلٌ (فَلَمْ يُدْرِكْـهُ
مِنَّـا سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ) هَذَا مَبْعُوثُ الْعِنَايَةِ الإِلَهِيَّـة *
إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُ
بِالْغَيْبِ ، وَهَذِهِ أَوْصَافُ أُمَّتِه الْمُحَمَّدِيَّة * نِـسْبَةً إِلَـى
اسْمِه الشَّرِيفِ سَيِّدُنَا مُحَمَّد ﷺ أَفْضَلُ الأَنَامِ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ مَجَالِسَنَا بِنَفَحَاتِهِ الْمِسْكِيَّة
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى عِتْرَتِهِ الْكِرَام

صَلُّوا صَـلُّوا يَـا عُـشَّاق	عَلَـى صَـفْوَةِ الْخَـلَّاق
مُحَمَّـد كَعْبَـةُ الْمُـشْتَاق	مُحَمَّـد الْهَـادِي الأَمِـين
صَلُّوا صَـلُّوا يَـا إِخْـوَان	عَلَـى صَـاحِبِ الْقُـرْآن
مُحَمَّـد جَـاءَ بِالأَمَـان	مُحَمَّـد خَيْـرُ الْعَـالَمِين
صَلُّوا صَـلُّوا يَـا أَحْبَـاب	عَلَـى صَـاحِبِ الْمِحْـرَاب
مُحَمَّـد مَنْبَـعُ الـصَّوَاب	مُحَمَّـد كَنْـزُ الـسَّائِلِين

صَلُّوا صَلُّوا يَا حُضَّار	عَلَى شَارِقِ الأَنْوَار
مُحَمَّد مَعْدِنِ الأَسْرَار	مُحَمَّد جَدِّ الحَسَنَيْن
صَلُّوا صَلُّوا بِاشْتِيَاق	عَلَى رَاكِبِ الْبُرَاق
مُحَمَّد وَاحَةِ الأَشْوَاق	مُحَمَّد عِشْقِ الْمُحِبِّين
صَلُّوا صَلُّوا بِازْدِيَاد	عَلَى شَفِيعِ العِبَاد
مُحَمَّد صَاحِبِ الإِمْدَاد	مُحَمَّد أَوْفَى الْمُحْسِنِين
صَلُّوا صَلُّوا يَا كِرَام	عَلَى رَسُولِ الإِسْلَام
مُحَمَّد سَيِّدِ الأَنَام	مُحَمَّد الحَقِّ الْمُبِين
صَلُّوا صَلُّوا يَا مُدَّاح	عَلَى النَّبِيِّ الْوَضَّاح
مُحَمَّد يَدْعُو لِلْفَلَاح	مُحَمَّد ذِكْرِ الْعَارِفِين
صَلُّوا صَلُّوا يَا أَخْيَار	عَلَى نُزْهَةِ النُّظَّار
مُحَمَّد سَيِّدِ الأَبْرَار	مُحَمَّد تَاجِ الْمُرْسَلِين

****

إلهي رَوِّح رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِن صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فَهَلُمُّوا أَيُّهَا الأَحْبَابُ إِلَى الْحَضْرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * لِنَجْنِي قُطُوفَهَا الدَّانِيَةَ الْجَنِيَّةَ * وَنَتَطَيَّبَ بِطِيبِ مَحَبَّةِ مَنْ بِذِكْرِهِ تَفُوحُ الرَّوَائِحُ الْعَنْبَرِيَّةُ * فَبِبَرَكَتِهِ ﷺ تَتَنَزَّلُ الرَّحَمَاتُ وَيُفِيضُ عَلَيْنَا الْمَولَى التَّجَلِّيَاتِ الْجَمَالِيَّةَ * فَنَحْمَدُ اللهَ الْكَرِيمَ إِذْ جَمَعَ هَذِهِ الأَرْوَاحَ الْمُؤْتَلِفَةَ عَلَى بِسَاطِ السُّرُورِ وَالْهَنَاءِ وَالْمَحَبَّةِ فَرَحًا بِمَوْلِدِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ * وَقَدْ أَجْمَعَ الثِّقَاتُ أَنَّ رُوحَهُ الشَّرِيفَةَ ﷺ تَحْضُرُ مَجَالِسَ الْمَوَالِدِ الْمُنْعَقِدَةَ مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْقَوِيَّةِ * فَنَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَحَنَا بِنَفَحَاتِهِ وَيُطَيِّبَ نُفُوسَنَا بِمُشَاهَدَتِهِ وَيُشَنِّفَ أَسْمَاعَنَا بِمُخَاطَبَاتِهِ الرُّوحَانِيَّةِ * فَهُوَ طِبُّ الْقُلُوبِ ، وَشِفَاءُ الأَبْدَانِ ، وَنُورُ الأَبْصَارِ وَالْعُيُونِ الْقَلْبِيَّةِ * وَهُوَ ﷺ أَوَّلُ مَوْجُودٍ أَبْدَعَهُ اللهُ فَأَظْهَرَهُ وَهُوَ الْخَلِيفَةُ الأَكْبَرُ وَالسِّرُّ الأَعْظَمُ وَمَحَلُّ التَّجَلِّيَاتِ الإِلَهِيَّةِ * وَخِزَانَةُ أَسْرَارِ اللهِ فِي الْمَمْلَكَةِ الإِنْسَانِيَّةِ * وَلَمَّا آنَ أَوَانُ انْفِتَاقِ هَذِهِ الْجَوْهَرَةِ الأَصْلِيَّةِ * جَاءَتْ رُسُلُ اللهِ تَزُفُّ الْبَشَائِرَ مِنَ الْحَضْرَةِ

الْقُدْسِيَّة * فَعِنْدَ ذَلِكَ رُفِعَتِ الأَسْتَارُ ، وَسَطَعَتِ الأَنْوَارُ وَأَشْرَقَتِ الأَقْطَارُ بِمَطَالِعِ أَنْوَارِ صُبْحِ حَضْرَةِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * فَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ ﷺ تَتَلأْلأُ أَنْوَارُهُ السَّنِيَّةُ * فَيَا سَعْدَ مَنْ لِلْحَبِيبِ بِالإِجْلالِ وَالتَّعْظِيمِ قَامَ *

القيام

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

****

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا مَفْخَرَةَ الْعَالَمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ الاِسْمُ الأَعْظَمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا قُدْسَ الْحَضْرَةِ الأَفْخَمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ التَّجَلِّيَاتِ الْمُطَمْطَمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَحَامِدِ الْمُلْهَمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَحْمُودَ عَطَايَا الْمُنْعِمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ نَارِ الْمُكَلَّمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ الأَسْرَارِ الْمُطَلْسَمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرًا بِالْحَقِّ تَكَلَّمِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُنْقِذَنَا مِنْ لَيْلٍ أَدْهَمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْوَجْهِ الْمُتَبَسِّمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا فَيْضَ الْكَوْثَرِ وَزَمْزَمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُبًّا بِهِ الْوُجُودُ تَرَنَّمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا قِبْلَةَ رُوحِ الْمُتَيَّمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا كَعْبَةَ الْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَلَى الْكُلِّ تَقَدَّمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْقُرْآنِ الْمُنَجَّمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَسِيلَةَ أَبِيكَ آدَمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ صَلَّى وَسَلَّمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْفُتُوحَاتِ وَالْمَغْنَمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بِرُؤْيَتِكَ الْفَارُوقُ أَسْلَمَ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ تَدَرَّعَ وَتَعَمَّمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا جَوْهَرَ عِقْدِ الدُّرِّ الْمُنَظَّمِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النُّبُوَّةِ الأَكْرَمِ

****

وَلِهَذَا فَيَا أَيُّهَا الأَحِبَّةُ قَد استُحْسِنَ الْقِيَامُ فَرَحًا بِمَوْلِدِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ * وَإِنَّهُ عِنْدَنَا عَلَى التَّحْقِيقِ فَرْضٌ يَا ذَوِي الأَفْهَامِ *

****

قِيَامِي لِلْعَزِيزِ عَلَيَّ فَرْضٌ
وَتَرْكُ الْفَرْضِ مَا هُوَ مُسْتَقِيمُ
عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ عَقْلٌ وَفَهْمٌ
يَرَى هَذَا الْجَمَالَ وَلاَ يَقُومُ

****

يَا فَرْحَةَ الْخِلاَّن بِمَوْلِدِ الْعَدْنَان
مَنْ جَاءَ بِالأَمَان أَحْمَد رَسُولُ الله
يَا فَرْحَةَ الْعُشَّاق بِمَوْلِدِ الأَخْلاَق
مِيلاَدُهُ إِشْرَاق حِبِّي رَسُولُ الله
يَا فَرْحَةَ الأَحْبَاب بِمَوْلِدِ الأَوَّاب
الْهَادِي لِلصَّوَّاب سَيِّدِي رَسُولُ الله
يَا فَرْحَةَ الْمُدَّاح بِمَوْلِدِ الْفَتَّاح

فِي عِيدِهِ نَرْتَاح الأَمْجَد رَسُولُ الله
يَا فَرْحَةَ الأَخْيَار بِمَوْلِدِ الْمُخْتَار
هُو سَيِّدُ الأَبْرَار أَحْمَد رَسُولُ الله
يَا فَرْحَةَ الْهُيَّام بِمَوْلِدِ الإِمَام
مَنْ جَاءَ بِالإِسْلاَم قُولُوا رَسُولُ الله
يَا فَرْحَةَ الْحُضَّار بِمَوْلِدِ الأَنْوَار
مَنْ جَاءَ بِالأَسْرَار يَهْدِي لِدِين الله

****

إِلَهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَوُلِدَ ﷺ فَجْرَ يَوْمِ الاثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ الْمُنِيرِ بِطَلْعَتِهِ الْبَهِيَّةِ * وَإِنَّ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ لَهِيَ أَفْضَلُ مِنْ لَيَالِي الدُّنْيَا الْقَبْلِيَّةِ وَالْبَعْدِيَّةِ * وَبَرَزَ ﷺ بِحُلَّةِ الْجَمَالِ النُّورَانِيَّةِ * وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ رَافِعًا

رَأْسَهُ إِلَى الْحَضْرَةِ الْعَلِيَّـةِ * نَظِيفًـا مُطَيَّبًـا مَكْحُـولاً مَخْتُونًا مُنَزَّهًا مُكَرَّمًا تُحِيطُ بِهِ الأَمْـلاكُ الرُّوحَانِيَّـةُ * (فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَـةٌ وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ) وَقَدْ أَضَاءَ مَوْلِـدُهُ مَا بَيْنَ بِطَاحِ مَكَّةَ إِلَى الْقُصُورِ الشَّامِيَّةِ * وَانْصَدَعَ سَرِيرُ كِسْرَى ، وَخَمَدَتِ النِّيرَانُ الْفَارِسِيَّةُ * وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ ، وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَةَ بِالْمِيَاهِ السَّلْسَبِيلِيَّةِ * وَأَشْرَقَ نُورُ الْحَقِيقَةِ وَنُكِّسَتْ مِنْ أَجْلِهِ الأَصْنَامُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ مَجَالِسَنَا بِنَفَحَاتِهِ الْمِسْكِيَّةِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى عِتْرَتِهِ الْكِرَامِ

صَلُّوا عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى صَلُّوا عَلَيْه
يَا أَهْلَ الصَّفَا وَالْمَعْرِفَةِ صَلُّوا عَلَيْه
هَا هُمُ الأَحِبَّةُ تَجَمَّعُوا صَلُّوا عَلَيْه
لَبِسُوا الثِّيَابَ تَعَطَّرُوا صَلُّوا عَلَيْه

حَمَلُوا الشُّمُوعَ الْمُزْهِرَةَ صَلُّوا عَلَيْه
فِي مَوْلِدِ خَيْرِ الْوَرَى صَلُّوا عَلَيْه
يَتْلُونَ السِّيرَةَ الْعَطِرَةَ صَلُّوا عَلَيْه
سِيرَةَ شَفِيعِ الآخِرَةِ صَلُّوا عَلَيْه
يَوْمَ الاثْنَيْنِ وُلِدَ الشَّفِيعُ صَلُّوا عَلَيْه
ثَانِي عَشَرْ شَهْرِ الرَّبِيعِ صَلُّوا عَلَيْه
ثَانِي عَشَرْ يَوْمَ الْهَنَا صَلُّوا عَلَيْه
بُزُوغُ فَجْرٍ جَاءَنَا صَلُّوا عَلَيْه
وَآمِنَةٌ لَمْ تَشْتَكِ صَلُّوا عَلَيْه
مِنْ حَمْلِهِ أَلَمًا بِهِ صَلُّوا عَلَيْه
وُلِدَ الْحَبِيبُ مَدْهُونًا صَلُّوا عَلَيْه
مُطَيَّبًا وَمَخْتُونًا صَلُّوا عَلَيْه
ظَهَرَتْ أَنْوَارُ فَضْلِهِ صَلُّوا عَلَيْه
الشَّامُ أَضَاءَ بِنُورِهِ صَلُّوا عَلَيْه
إِيوَانُ كِسْرَى لأَجْلِهِ صَلُّوا عَلَيْه
مُتَصَدِّعٌ بِأَهْلِهِ صَلُّوا عَلَيْه

وَالنَّارُ بِهِ قَدْ أُخْمِدَتْ صَـلُّوا عَلَيْه

وَالْفُـرْسُ بِهِ قَدْ خُذِلَتْ صَلُّـوا عَلَيْه

وَبُحَيْرَةُ سَاوَةَ نَضَبَتْ صَـلُّوا عَلَيْه

وَمِيَاهُ سَمَاوَةَ أَغْـدَقَتْ صَلُّـوا عَلَيْه

وَلَـهُ السَّمَاءُ تَزَيَّنَتْ صَـلُّوا عَلَيْه

حَـرَسًا وَشُهُبًا أُحْكِمَتْ صَلُّـوا عَلَيْه

مَـوْلاَنَا فَاجْمَعْنَا بِـهِ صَـلُّوا عَلَيْه

مَـوْلاَنَا أَسْعِدْنَا بِـهِ صَلُّـوا عَلَيْـه

وَاقْبَـلْ صَلاَتَنَا عَلَيْه صَـلُّوا عَلَيْه

يَـا رَبَّنَا مِنْـكَ إِلَيْه صَلُّـوا عَلَيْـه

لاَ تَتْرُكُوا الصَّلاَةَ عَلَيْه صَلُّوا عَلَيْه

وَلِصَحْبِـهِ وَآلِـهِ صَلُّـوا عَلَيْـه

صَلُّوا عَلَيْه طُولَ الْمَدَى صَـلُّوا عَلَيْه

تَنْجُونَ مِـنْ نَارٍ غَدًا صَلُّـوا عَلَيْه

تَدْخُلُونَ دَارَ الْبَهَـا صَـلُّوا عَلَيْه

لاَ تَظْمَـئُونَ بَعْـدَهَا صَلُّـوا عَلَيْه

وَفِى الْبُخَارِي نَصُّهَا صَلُّوا عَلَيْه

وَفِى الشِّفَاءِ سِرُّهَا صَـلُّوا عَلَيْه

وَفِي الشَّمَائِلِ عِطْرُهَا صَلُّوا عَلَيْه

وَفِي الدَّلاَئِلِ نَشْرُهَا صَـلُّوا عَلَيْه

هَيَّـا أَحِبَّـةَ تَجَمَّعُوا صَلُّوا عَلَيْه

وَفِي الرِّيَاضِ فَارْتَعُوا صَلُّوا عَلَيْه

****

إِلهِي رَوِّح رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرفٍ شَذِيٍّ مِن صَلَاةٍ وَتَسلِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَأَرْضَعَتْهُ ﷺ أُمُّـهُ أَيَّامًـا وَكَـذَلِكَ ثُوَيْبَـةُ الْفَتِيَّـةُ * الَّتِي بَشَّرَتْ أَبَا لَهَبٍ بِمَوْلِدِهِ فَأَعْتَقَهَا مِـنَ الْعُبُودِيَّـةِ * وَفَازَتْ بِإِرْضَاعِهِ السَّيِّدَةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ * وَحَمَلَتْهُ إِلَى أَهْلِهَا بَنِي سَعْدٍ فَرَأَوْا مِنْهُ مُعْجِزَاتٍ جَلِيَّةً * مِنْهَا أَنَّهُـمْ

وجدُوا في تلكَ النَّواحي رائحةً مسكيَّةً * فتتبَّعُوها حتَّى انتَهوْا إلى بيْت السَّيِّدة حليمةَ المُرْضعة الرَّضيَّة * وإذا بصبيٍّ ملْفوف تفوحُ منْهُ الرَّوائحُ الشَّذيَّةُ * فصارَ كُلُّ منْ أرادَ أنْ يتطيَّبَ يمرُّ يدَهُ على ذاته الشَّريفة الطَّيِّبة النَّقيَّة * فيبْقى الطِّيبُ فائحًا أيَّامًا عديدةً * ومكثَ ﷺ عنْدَ السَّيِّدة حليمةَ السَّعْديَّة * تُرْضعُهُ وتحْضنُهُ فشملتْها البرَكاتُ * فدرَّ ثدْيُها وأخْصبَتْ أرْضُها وجادتْ أغْنامُها الشَّارفةُ باللَّبَن وكثُرتْ عنْدَها الخيْراتُ * وتيسَّرَ العيْشُ وذهبَ عنْها الضَّنَكُ بالكُلِّيَّة * وهي ترى سرَّ ذلكَ منْ بركته ﷺ وأنَّهُ ذو شأنٍ عظيمٍ ، ومهْبطُ الأسْرار منْ ربِّ العطيَّة * وكانَ يشبُّ بسُرْعة حتَّى فاقَ أقْرانَهُ منَ الغلْمان بالقُدْرة الإلهيَّة* وفي بعْض الأيَّام وهُو يسْرحُ مع إخوته أبْناء السَّيِّدة حليمةَ الفتيَّة * أتاهُ ملَكان فأضْجعاهُ وشقَّا صدْرَهُ الشَّريفَ وغسَلاهُ بمياه المعارف الزَّمْزميَّة * وأخْرجَا منْهُ حظَّ الشَّيْطان أيْ

نَصيبهُ منَ الرَّحْمة المُودعَة في قلْبه الأطْهر ﷺ لجَميع البريَّة * وبعْدَ أنْ رضعَ الخيْرات وصَلُبَ عُودُهُ بعناية إلهيَّة * أعادتْهُ إلى أُمّه خوْفًا علَيْه ممَّا رأتْ منَ الخوارق والمُعجزات العظام *

عطِّر اللَّهُمَّ مجَالسنا بنفحاته المسكيَّة
وصلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى عترته الكرام

وعلَيْكَ اللهُ صلَّى ... يا صبُوحًا قدْ تجلَّى
ما ربيعُ الخيْر هلَّ ... والتقتْ فيه الأحبَّة
وحليمةُ قدْ تغنَّتْ ... فرحًا للكُلِّ هنَّتْ
حينَ ضمَّتْكَ اطْمأنَّتْ ... قائلةً فُزْتُ بقُرْبه
قدْ سعتْ نحْوَ المضارب ... طائرةً خلْفَ النَّجائب
في بنى سعْد المشارب ... يا رضيعًا ناجى ربَّه
مُعجزاتٌ للبشير ... قدْ جرتْ وهُو صغير
فاحَ مسكًا كالعبير ... في بني سعْد ونعْمة
يا حليمةُ قدْ سعدْت ... بالنَّبي حقًّا وفُزْت

يَا حليمَةُ بِهِ نِلْتِ ... شَرَفًا عِزًّا وَنِسبَه
جَاءكِ السَّعْدُ حليمَة ... فُزْتِ يَا أُمًّا رحِيمَة
بِالنَّبي كُنْتِ حلِيمَة ... حِينَ شَقَّ اللهُ قَلْبَه
حَلِيمَةٌ لَهُ تُشير ... ابْنِي كَالْبَدْرِ الْمُنِير
ابْنِي إنْ كَانَ صَغير ... فَاقَ غِلْمَانًا وَصِبْيَة
صَلُّوا يَا أَهْلَ الْمَوالد ... عَلَى طَه خَيْرِ شَاهد
مَا رَبيعُ الْخَيْرِ عَائِد ... وَالْتَقَتْ فِيهِ الأَحِبَّة

****

إلهي رَوِّح رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِن صَلاةٍ وَتَسليمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آله

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ سِتَّ سَنَوَاتٍ انْتَقَلَتْ أُمُّهُ إِلَى الرَّفِيقِ الأَعْلَى رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَحَمَلَتْهُ حَاضِنَتُهُ السَّيِّدَةُ أُمُّ أَيْمَنَ الْحَبَشِيَّةُ * وَكَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ شَيْبَةُ الْحَمْدِ زَعِيمُ الْعِتْرَةِ الْهَاشِمِيَّةِ * ثُمَّ أَوْصَى بِهِ إِلَى عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ شَقِيقِ أَبِيهِ عَبْدِاللهِ عِنْدَمَا أَحَسَّ بِقُرْبِ الْمَنِيَّةِ *

وَبَعْدَ مَوْتِ جَدِّهِ كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَهْلِ وَالذُّرِّيَّةِ * وَكَانَ يُجْلِسُهُ مَجَالِسَ الشُّرَفَاءِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ الْبَهِيَّةِ * وَفِي إِحْدَى رِحْلاتِهِ صَحِبَهُ مَعَهُ إِلَى الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ * فَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بَحِيرَا وَرَأَى فِيهِ سِرَّ النُّبُوَّةِ وَعَلامَاتِهَا الْوَاضِحَةَ الْمَرْئِيَّةَ * فَأَخْبَرَ أَبَا طَالِبٍ بِذَلِكَ السِّرِّ وَأَوْصَاهُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنْ حَسَدِ أَتْبَاعِ الْمِلَّةِ الْيَهُودِيَّةِ * وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ مَحْبُوبًا عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ لِصِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ وَأَخْلاقِهِ الْمَرْضِيَّةِ * اخْتَارَتْهُ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ الْبَرَّةُ النَّقِيَّةُ * لِيَكُونَ أَمِينًا عَلَى أَمْوَالِهَا وَتِجَارَتِهَا الْمَوْسِمِيَّةِ * وَفِي كُلِّ رِحْلَةٍ يُخْبِرُهَا خَادِمُهَا مَيْسَرَةُ بِمَا رَأَى لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خَوَارِقَ كَوْنِيَّةٍ * فَكَانَتْ تُظَلِّلُهُ الْغَمَامَةُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ وَتَحُفُّهُ الأَمْلاكُ أَيْنَمَا سَارَ فِي الْبَرِّيَّةِ * وَمَا أَخْبَرَ بِهِ نَسْطُورَا الرَّاهِبُ حِينَمَا أَقْسَمَ بِأَنَّهُ نَبِيُّ هَذِهِ الأُمَّةِ بِالْعَلامَاتِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيَّةِ * وَرَبِحَتْ تِجَارَةُ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ حَتَّى فَاقَتْ تِجَارَةَ الْقَوَافِلِ

الْقُـرَشيَّة * ولِهَذَا طَلَبَتْهُ السَّيِّدَةُ بِأَنْ يَكُونَ زَوجًا لَهَـا
فَفَازَت بِخَيْرِ مَزِيَّةٍ * وَدَخَلَ بِهَا ﷺ وَأَوْلَـدَهَا الْقَاسِـمَ
وَعَبْدَالله وَزَيْنَبَ ورُقَيَّةَ وأُمَّ كُلْثُومٍ وفَاطِمَةَ الزَّهْرَاوِيَّةَ *
ولَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمسًا وثَلاثِينَ سَنَةً اخْتَارَهُ الله بِأَنْ يَكُـونَ
الْمَخْصُوصَ بِوَضْعِ الْحَجَرِ الأَسْعَدِ فِـي رُكْـنِ الْكَعْبَـةِ
الْبَهِيَّةِ * وبِهِ انْتَهَتِ الْفِتْنَةُ عَلَى مَنْ يَضَعُ الْحَجَرَ فِـي
مَوْضِعِهِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ الْحِجَازِيَّةِ * ثُـمَّ حُبِّـبَ إِلَيْـهِ ﷺ
الْخَلْوَةُ والْمُنَاجَاةُ والتَّعَبُّدُ في غَارِ التَّجَلِّـي والْـوارِدَاتِ
الرَّبَّانِيَّةِ * فَكَانَ ﷺ يَمْكُثُ في غَارِ الأَسْرَارِ لَيَالِيَ عَدَدِيَّةً *
وَهُوَ في صَمْتٍ وعُزْلَةٍ وَسَهَرٍ وجُوعٍ وهَذِهِ هِيَ أَرْكَـانُ
التَّصَوُّفِ وقَوَاعِدُهُ الإِحْسَانِيَّةُ * وَفي يَوْمِ التَّجَلِّي الأَكْبَرِ
نَزَلَ عَلَيْهِ الأَمِينُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ سِدْرَةِ الأَنْوَارِ
الْعِرْفَانِيَّةِ * بِالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ في رَقٍّ مَنْشُورٍ بالأَحْرُفِ
النُّورَانِيَّةِ * فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ * وَغَطَّهُ فَتَلَقَّاهُ
ﷺ بِالْعِنَايَةِ الإِلَهِيَّةِ * وَرَجَعَ إِلَى السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ يَرْجُفُ
فُؤَادُهُ مِنَ الْهَيْبَةِ الْمَلَكِيَّةِ * فَـضَمَّتْهُ وَقَالَـتْ وَالله مَـا

يُخْزِيكَ الله أَبَدًا ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَسِيرَتُكَ مَرْضِـيَّةٌ *
ثُمَّ صَارَ ﷺ بَعْدَهَا يَتَلَقَّى سِرَّ التَّنْزِيلِ بِالْوَجْهِ الْمَلائِكِـيِّ
وَيُفِيضُهُ عَلَـى أُمَّتِـهِ بِالأَوْجُـهِ الْبَـشَرِيَّةِ * فَأَصْبَحَ
(ولاشَيْء) فِي هَذَا الْكَوْنِ (إِلاَّ وَهُوَ بِـهِ مَنُوطٌ) فَقَدْ
قَرَنَ الله اسْمَهُ بِاسْمِهِ في شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ الإِسْلامِيَّةِ *
وجَعَلَهُ واسِطَةَ النَّجَاةِ (إِذْ لَوْلا الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا
قِيلَ الْمَوْسُوطُ) فَكَانَ رَحْمَةً وشِفَاءً لِكُـلِّ الأَمْـرَاضِ
الْقَلْبِيَّةِ * وأَمَرَنَا بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ لِنَتَحَلَّى بِأَخْلاقِهِ الْقُرْآنِيَّةِ *
فَاجْعَلْ يَا رَبِّ صَلاتَنَا عَلَيْهِ (صَلاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ)
كَمَا أَرَدْتَهَا في جَمِيعِ عَوَالِمِكَ الْعُلْوِيَّةِ والسُّفْلِيَّةِ * وَصَلِّ
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ (كَمَا هُوَ أَهْلُهُ) الْمُتَخَلِّقُ بِـأَعْلَى
رُتَبِ الْعُبُودِيَّةِ * الْقَائِمُ بِحَقِّ مَوْلاهُ أَعْظَمَ قِيَامٍ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ مَجَالِسَنَا بِنَفَحَاتِهِ الْمِسْكِيَّةِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى عِتْرَتِهِ الْكِرَامِ

يَا رَبِّي يَا جَلِيل   صَلِّ عَلَى الدَّلِيل
مَنْ جَاءَ بِالتَّنْزِيل   يَضْوِي كَمَا الْقِنْدِيل
يَا رَبِّي يَا غَفَّار   يَا عَالِمَ الأَسْرَار
صَلِّ عَلَى الْمُخْتَار   مَنْ جَاءَ بِالتَّبْجِيل
صَلِّ عَلَى الْعَدْنَان   مَنْ جَاءَ بِالْقُرْآن
وَأَوْضَحَ الْبَيَان   وَالْعِلْمَ وَالتَّأْوِيل
صَلِّ عَلَى الْبَشِير   مَنْ جَاءَ بِالتَّيْسِير
كِتَابُهُ الْمُنِير   لِلسَّالِكِينَ دَلِيل
صَلِّ عَلَى الإِمَام   مَنْ جَاءَ بِالإِسْلَام
وَأَنْقَذَ الأَنَام   بِالذِّكْرِ وَالتَّرْتِيل
صَلِّ عَلَى يَس   مَنْ جَاءَنَا بِالدِّين
وَأَوْضَحَ التَّبْيِين   أَجْلَى ظَلَامَ اللَّيْل
صَلِّ عَلَى الْمَبْرُور   مَنْ جَاءَنَا بِالنُّور
وَقَوْلُهُ الْمَشْهُور   شِفَاءُ كُلِّ عَلِيل
صَلِّ عَلَى الْمَحْبُوب   مَنْ نَوَّرَ الْقُلُوب
وَمَهَّدَ الدُّرُوب   بِقَوْلِهِ الْجَمِيل
يَا رَبِّي يَا سَمِيع   صَلِّ عَلَى الشَّفِيع

مَنْ جَاءَ فِي رَبِيع   بِالْمَدْحِ وَالتَّهْلِيل
صَلِّ عَلَى الأَوَّاب   مَنْ جَاءَ بِالْكِتَاب
وَالآلِ وَالأَصْحَاب   مَنْ هُمْ نُجُومُ اللَّيْل

****

إِلهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَقَدْ عَاشَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحُزْنِ بِفَقْدِ الأَحِبَّةِ أَنْصَارِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ * فَمَاتَ عَمُّهُ الْمِقْدَامُ الْبَطَلُ الْهُمَامُ أَبُو طَالِب ، وَبَعْدَهُ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَاتَتِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ بَيْتُ الْمَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْعَطِيَّةِ * الَّتِي أَنْفَقَتْ جَمِيعَ مَالِهَا عَلَى الدَّعْوَةِ وَهِيَ رَضِيَّةٌ * ثُمَّ ذَهَبَ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ لَعَلَّهُ يَجِدُ السُّلْوَانَ مِنْ شِدَّةِ الأَحْزَانِ وَالأَذِيَّةِ * فَوَجَدَ الصُّدُودَ مِنْ أَهْلِهَا وَمِنْ غِلْمَانِهِمْ وَعَبِيدِهِمْ وَهُوَ يُرِيدُ إِنْقَاذَهُمْ مِنْ رِبْقَةِ الْعُبُودِيَّةِ * وَقَدِ اسْتَأْنَسَ بِعَدَّاس

النَّيْنَوِي الشَّارِب مِنَ الْحِيَاضِ الْيُونُـسِيَّة * الْفَائِـضَة بِمَشَارِب ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّـي كُنْـتُ مِـنَ الظَّالِمِين ﴾ وَهِىَ مِنْ أَسْرَارِ الْمَقْبُولِينَ وَأَهْلِ الْمَحْبُوبِيَّة* وَنَاجَى رَبَّهُ مُنَاجَاةَ أَهْـلِ الْفُتُـوَّة وَالـصَّبْرِ وَالْعَزِيمَـة الْقَوِيَّة *﴿ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِـي وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ يَا أَرْحَـمَ الـرَّاحِمِين ، أَنْـتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي إِلَى مَـنْ تَكِلُنِـي إِلَـى بَعِيـد يَتَجَهَّمُنِي أَوْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي ، إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ عَلَىَّ غَضَبٌ فَلا أُبَالِي ، وَلَكِنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي ، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَة ، مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَـضَبُكَ ، أَوْ يَحِـلَّ عَلَـىَّ سَخَطُكَ لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلا حَـوْلَ وَلا قُـوَّةَ إِلاَّ بِالله ﴾ فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ مُنَاجَاةٍ لِذِي الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ مَجَالِسَنَا بِنَفَحَاتِهِ الْمِسْكِيَّة
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى عِتْرَتِهِ الْكِرَام

سَـيِّـدِي يَا رَسُـولَ الله
قَالَ مَن اصْطَفَاكَ :﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِـذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾
وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي فَضْلُ الله عَلَيْنَا وَرَحْمَتُهُ إِلَيْنَا
فَصَلاَةُ الله عَلَيْكَ بِكُلِّ الْحُبِّ
وَبِحَقِّ هَذَا الْفَضْلِ وَهَذِهِ الرَّحْمَة
فَإِنَّنِي يَا سَيِّدِي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ أَرْجُو وِدَادَكَ يَا رَحْمَةَ الله
فَإِنَّنِي قَلِيلُ الزَّادِ ، غَرِيبُ الدَّار
مُسْتَوْحِشٌ مِنَ الْمَخْلُوقِين
أَرْجُو مِنْكَ يَا سَيِّدِي نَظْرَةً
يَسْكُنُ بِهَا قَلْبِي بِجِوَارِكَ ، وَيَهْدَأُ بِهَا رُوعِي
فَإِنَّ بِضَاعَتِي مُزْجَاةٌ
وَكُلُّهُمْ دَلُّونِي عَلَيْك
فَصَلاَةُ الله عَلَيْكَ يَا جَابِرَ الْقُلُوبِ الْمُنْكَسِرَة
فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ لِتَنْقَطِعَ الأَغْيَار

وَتَنْقَادَ جَوارِحي حينَ تَرَى الْجَمَالَ

فَصَلاَةُ اللهِ عَلَيْكَ يَا رُوحَ الْمَحبَّةِ وَيَا نَسيمَ الْوِصَالِ

****

صَلِّ يَا نِعْمَ الْمُجِيب عَلَى تَاجِ الأَنْبِيَاء
مَا بَكَتْ عَيْنُ غَرِيب حِينَ حَنَّ لِلِقَاء
عَامُ حُزْنٍ وَنَحِيب فِيهِ مَاتَ الأَوْفِيَاء
عَمُّكَ الشَّهْمُ الرَّحِيب وَخَدِيجَةُ أُمُّنَا
ورَحَلْتَ يَا حَبِيب عَلَّكَ تَلْقَى الْعَزَاء
كُنْتَ فِي الطَّائِفِ غَرِيب يَا حَبِيبَ الْغُرَبَاء
جِئْتَهُمْ أَنْتَ الطَّبِيب قَوْلُكَ فِيهِ الشِّفَاء
جِئْتَ بِالإِسْلاَمِ طِيب فَقُوبِلْتَ بِالإِيذَاء
كُنْتَ بِالْعَفْوِ تُجِيب مَنْ آذَاكَ بِالدُّعَاء
تَدْعُو دَوْماً يَا قَرِيب عَفْوَكَ رَبَّ السَّمَاء
رَبَّنَا أَنْتَ الْمُجِيب لا تَكِلْنَا لِلْعِدَا
كُلُّهُمْ آذَى الْحَبِيب مِنْ عُصَاةِ الأَقْرِبَاء
إِلاَّ عَدَّاسَ النَّجِيب قَدْ تَحَقَّقَ بِالرَّجَاء
حِينَ أَجْهَشَ بِالنَّحِيب دَاوَى بِالدَّمْعِ الدِّمَاء

عُدْتَ لِلْكَعْبَةِ كَئِيب فَحَظِيتَ بِاللِّقَاء
حِينَ دَعَاكَ الرَّقِيب وَعَرَجْتَ لِلْعُلاَ

****

إلهي روّح روحه وضريحه
بعرف شذيٍّ من صلاة وتسليم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ رَجَعَ ﷺ إِلَى مَكَّةَ مَكْرُوبًا حَزِينًا يَدْعُو إِلَى اللهِ سِرًّا وَجَهْرًا إِلَى أَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ إِذْ دَعَاهُ إِلَى حَضْرَتِهِ الْقَيُّومِيَّةِ* وَفِي اللَّيْلَةِ الْكُبْرَى حَيْثُ أُسْرِيَ بِالْحَبِيبِ ﷺ مِنَ الْمَسْجِدِ الْمُبَارَكِ بِمَكَّةَ الْبَهِيَّةِ * عَلَى بُرَاقِ الْمَعَارِفِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى وَرِحَابِهِ الْقُدْسِيَّةِ * وَمَوَاكِبُ مَلاَئِكَةِ الرَّحْمَنِ النُّورَانِيَّةِ * تَدُقُّ طُبُولَ الْهَنَاءِ فَرَحًا بِلِقَاءِ الأَحِبَّةِ فَصَلَّى بِجَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ لِتَكُونَ لَهُ الأَسْبَقِيَّةُ * وَمِنْ هَذَا الاحْتِفَالِ الأَزْهَرِ الْمُقَدَّسِ نَعْلَمُ أَنَّ حَيَاةَ الأَرْوَاحِ مَوْصُولَةٌ بِأَهْلِ الأَرْضِ فِي الْحَيَاةِ الْبَرْزَخِيَّةِ *

فَزُيِّنَت السَّمَاءُ وَفُتِحَتِ الْمَعَارِجُ الإِلَهِيَّةُ * وَعُرِجَ بِهِ ﷺ إِلَى بِسَاطِ الْقُرْبِ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَفَازَ بِالْمَعِيَّةِ * وَخَصَّنَا اللهُ بِهِ إِذْ أَوْصَاهُ بِصَلَاةِ الْقُرْبِ فَصَارَتْ لَنَا مِعْرَاجًا وَمُنَاجَاةً غَيْبِيَّةً * حَيْثُ قَالَ ﷺ ﴿ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ﴾ فَكَانَتْ أَعْظَمَ هَدِيَّةٍ * إِذْ بِهِ جَاءَ الأَمَانُ فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ السَّيِّدِ الْمَحْبُوبِ مِنْ دَنَا فَتَدَلَّى بِمَا لَا يُتَصَوَّرُ فِي الأَوْهَامِ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ مَجَالِسَنَا بِنَفَحَاتِهِ الْمِسْكِيَّةِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى عِتْرَتِهِ الْكِرَامِ

اللهُ أَكْبَرُ أَيُّهَا الْحَبِيبُ
اللهُ أَكْبَرُ يَا عَرُوسَ الْحَضْرَةِ
يَا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ ، لَيْلَةَ دَعَاكَ إِلَى حَضْرَتِهِ
وَأَسْجَدَ لَكَ قُلُوبَ مَلَائِكَتِهِ

كُلُّهُمْ تَمَنَّى أَنْ يَفُوزَ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ
تَعَطَّرَ الْكَوْنُ ، وَتَزَيَّنَتِ السَّمَاءُ
وَفَاحَ عَبِيرُ الأَرْضِ ، وَدُقَّتْ طُبُولُ الْهَنَاءِ وَدُحِرَ الْعَدُوُّ
يَا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ ، بَرَزَ فِيهَا الْجَمَالُ الْقُدْسِيُّ
وَسَكِرَ فِيهَا وَعَرْبَدَ كُلُّ عَاشِقٍ وَالِه
فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ التَّائِيَّةَ ، لِأَنَّهُ تَاهَ فِي الْجَمَالِ
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ الْعَيْنِيَّةَ ، لِأَنَّهُ تَاهَ فِي الْجَلَالِ
شَطَحُوا وَتَهَتَّكُوا فَلَا تَلُمْ مَنْ هُوَ بِالْمَحَبَّةِ سَكْرَانٌ

****

صَلِّ يَا رَبَّ الأَنَامِ	عَلَى مِصْبَاحِ الظَّلَامِ
النَّبِيِّ حُلْوِ الْكَلَامِ	حُبُّهُ يَشْفِي السَّقَامِ
صَلُّوا يَا كُلَّ الأَحِبَّةِ	عَلَى النَّبِيِّ خَيْرِ الأَحِبَّةِ
عَمَّتْ آلَهُ وَصَحْبَهُ	الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
أَنْتَ تَاجُ الأَنْبِيَا	قَدْ عَرَجْتَ لِلْعُلَا
يَا حَبِيبًا قَدْ سَرَى	مِثْلَ بَدْرٍ فِي الظَّلَامِ
جِئْتَ لِلأَقْصَى مُكَرَّمْ	كُلُّهُمْ قَامَ وَسَلَّمْ

الأنْبِيَـا لَــكَ تُعَظّــمْ   وَلَهُــمْ أَنْــتَ الإمَــام
لَيْلَــةٌ فِيهَـا الْهَنَـا   قَـدْ عَرَجْـتَ لِلسَّمَا
قِيـلَ هَـذَا الْمُـصْطَفَى   افْتَحُـوا بَـابَ السَّلَام
جِئْـتَ لِلسِّدْرَةِ مُبَجَّـل   نُـورُكَ أَبْهَـى وَأَجْمَـل
هَـذِه الأَمْـلاكُ تَحْفَـل   بِـكَ يَـا بَـدْرَ التَّمَـام
عُـدْتَ بِخَيْـرِ هَدِيَّـه   بِـصَلَوَاتٍ زَكِيَّـه
بِالْعَطَايَـا الإلَـهِيَّة   صَلُّوا خَمْـسًا يَـا كِـرَام
رَبَّنَـا صَـلِّ وَسَـلِّمْ   عَلَـى نَبِيِّنَـا الْمُكَـرَّم
صَاحِبِ الرَّوْضِ الْمُنَعَّـمْ   قِبْلَـةِ الْبَيْـتِ الْحَـرَام

****

يَا لَيْلَةَ الْوَصْلِ تَجَلَّيْ عَلَيْنَا
وَأَعْطِينَا سِرَّ الْبُرَاق
لِنَعْرُجَ إِلَى الأَمَلِ الْقُدْسِيّ
وَنَشْرَبَ شَرْبَةً لَبَنِيَّةً وَعَسَلاً مُصَفًّى
لِتَفْنَى بَشَرِيَّتُنَا ، وَنُولَدَ مِنْ جَدِيد
وَنَقِفَ أَمَامَ بَحْرِ النُّورِ ، عِنْدَ سِدْرَةِ الأَسْرَارِ

وَنَفُوزَ بِنَظْرَةٍ مِنَ السَّاقِي ، لأَنَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ يُسْكِرُ
وَلأَنَّهُ لا يَدْخُلُ لِلْحَضْرَةِ صَاحٍ ، حَتَّى لا يَبُوحَ بِسِرِّ اللِّقَاء
أَوْ يُعَرْبِدَ فَيُوقِظَ النِّيَامَ ، فَيَسْرِقَ الْجُبَّةَ وَالْمِسْبَحَةَ
وَيُضَيِّعَ الْمِيرَاثَ
مَا أَحْلَى السُّكْرَ الأَبَدِيّ
﴿ مُوتُوا قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا ﴾ أَيُّهَا الْعُشَّاق

****

إِلَهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَجَاءَ الْخِطَابُ مِنَ الْحَضْرَةِ الإِلَهِيَّةِ * إِلَى كُلِّ الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ ﴿ وَمَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ فَنُسِخَتْ كُلُّ الشَّرَائِعِ بِشَرِيعَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * وَنَطَقَ لِسَانُ الْحَالِ (اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُّ عَلَيْكَ) مَجْمَعُ

الْحَقَائِقِ وَالْمَعَارِف مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْفَرْشِ بِالْكُلِّيَّةِ * فَكَانَ ﷺ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَدَعْوَةً لِلْخَيْرِ وَالْحُبِّ وَالْوِئَامِ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ مَجَالِسَنَا بِنَفَحَاتِهِ الْمِسْكِيَّةِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى عِتْرَتِهِ الْكِرَامِ

صَلُّوا جَمْعَ الْحَاضِرِين عَلَى خَتْمِ الْمُرْسَلِين
أَحْمَدَ الْهَادِي الأَمِين قُدْوَةٍ لِلسَّالِكِين
سَيِّدِي طَهَ الأَمِين جِئْتَ بِالدِّينِ الْمَتِين
فَنَسَخْتَ كُلَّ دِين غَيْرَ دِينِ الْمُسْلِمِين
أَنْبِيَاءُ اللهِ تَشْهَد كُلُّهُمْ قَالَ مُحَمَّد
خَاتَمُ الإِرْسَالِ أَحْمَد رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِين
جِئْتَ بِالْقُرْآنِ خَاتِم بِالرِّسَالاتِ وَعَالِم
يَا رَسُولاً لِلْعَوَالِم يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِين
جِئْتَ بِخَيْرِ الشَّرَائِع نُورُكَ وَاللهِ سَاطِع
قَوْلُكَ فِيهِ الْمَنَافِع لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِين

أَنْتَ خَاتَمُ الإِرْسَال أَنْتَ سَيِّدُ الرِّجَال
دِينُكَ دِينُ الْكَمَال يَا رَسُولَ الثَّقَلَيْن

****

إِلَهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَلَمَّا أَكْثَرَتْ قُوَى الشَّرِّ فِي مَكَّةَ بِهِ الأَذِيَّةَ * هَاجَرَ ﷺ بِدَعْوَةِ الْخَيْرِ وَالْحُبِّ وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ الزَّكِيَّةِ * وَكَانَ فِي صُحْبَتِهِ الصِّدِّيقُ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي غَارِ الْمَحَبَّةِ وَالْفُتُوَّةِ وَالْمُعْجِزَاتِ الإِلَهِيَّةِ * وَبَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ خَرَجَ مُؤَيَّدًا مَنْصُورًا إِلَى مَشَارِفِ الدِّيَارِ الأَنْصَارِيَّةِ * وَاسْتَقْبَلَهُ أَنْصَارُ الْحُبِّ وَالْخَيْرِ بِأَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَغِلْمَانِهِمْ وَلِسَانُ حَالِهِمْ قَائِلٌ :

****

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعِ
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالأَمْرِ الْمُطَاعِ
جِئْتَ شَرَّفْتَ الْمَدِينَةَ مَرْحَبًا يَا خَيْرَ دَاعِ

****

وَعِنْدَ قُدُومِهِ ﷺ الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ بِطَلْعَتِهِ النُّورَانِيَّةِ * بَنَى مَسْجِدَهَا الَّذِي أَسَّسَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ وَآخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فَكَانَتْ دِعَامَتَهُ الْقَوِيَّةَ* وَأَسَّسَ مَجْمَعَ الْمَحَبَّةِ وَالصُّحْبَةِ الْحَقِيقِيَّةِ * عَلَى مِيثَاقِ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ وَبِهَذِهِ الْبَيْعَةِ الرَّبَّانِيَّةِ * جَاءَ النَّصْرُ فِي بَدْرٍ الْكُبْرَى عَلَى الْفِئَةِ الْجَاهِلِيَّةِ * وَتَوَالَتِ الْبَيْعَاتُ وَالْغَزَوَاتُ وَالْفُتُوحَاتُ حَتَّى الْبَيْعَةِ الرِّضْوَانِيَّةِ * الَّتِي مَهَّدَتْ لِلْفَتْحِ الأَكْبَرِ لِمَكَّةَ الْمُحَرَّمَةِ قِبْلَةِ الأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * وَبِهَذَا الْفَتْحِ الْكَبِيرِ دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا وَجَاءَ النَّصْرُ وَاكْتَمَلَ الدِّينُ وَاقْتَرَبَتِ الْمَنِيَّةُ * فَكَانَ هَذَا النَّعْيُ الإِلَهِيُّ بَعْدَ أَنِ

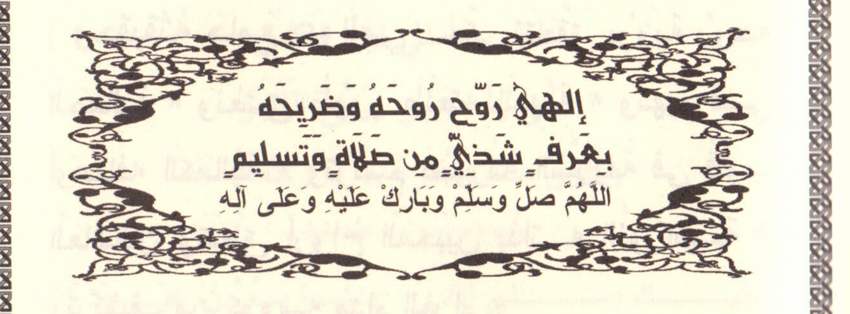
انْتَشَرَتْ دَعْوَةُ الْخَيْرِ وَالسَّلَامِ وَالْمَحَبَّةِ فِي جَمِيعِ الأَصْقَاعِ الأَرْضِيَّةِ * وَأَرْسَى بِهَدْيِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَأَهْلِ الْفُتُوَّةِ الْمَجَامِعَ الإِيمَانِيَّةَ * فَكَانَ رَسُولَكَ الْحَقَّ الدَّالَّ عَلَيْكَ (وَحِجَابَكَ الأَعْظَمَ الْقَائِمَ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ) وَالْكُلُّ يَقُولُ (اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ) الشَّرِيفِ وَأُمَّتِهِ الْمَرْحُومَةِ الْمَهْدِيَّةِ * (وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ) كَمَا فَازَ بِالصُّحْبَةِ أَهْلُ الْخُصُوصِيَّةِ * فِي قَوْلِكَ ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ (وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ) مَعْرِفَةً تَحَقُّقٍ تَنْدَكُّ بِهَا الأَغْيَارُ الْبَاطِنَةُ فِي نُفُوسِنَا كَمَا انْدَكَّتِ اللَّاتُ وَالْعُزَّى مَعْبُودُ الْجَاهِلِيَّةِ * وَتُشْرِقُ فِينَا أَنْوَارُ ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ إِذْ مَا عَرَفَ قَدْرَ هَذَا النَّبِيِّ إِلَّا مَوْلَاهُ وَأَهْلُ الصِّدِّيقِيَّةِ * فَإِنَّكَ يَا مَوْلَانَا رَبَطْتَ بِهِ الْوِصَالَ وَعَلَّقْتَ عَلَيْهِ الآمَالَ ، وَجَعَلْتَ كُلَّ الطُّرُقِ مَسْدُودَةً إِلَّا طَرِيقَتَهُ السَّنِيَّةَ * فِي قَوْلِكَ ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ

فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ فَحقِّقْنَا بِسرِّ الْمُتَابَعَةِ لِمَشَارِبِهِ الْقُرْآنِيَّةِ وَأَحَادِيثِهِ الإِيمَانِيَّةِ * الْفَائِضَةِ بِسرِّ مَعَارِفِهِ الرَّبَّانِيَّةِ * لِنَرِدَ حَوْضَهُ (وَأَكْرِعَ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ) مِنْ مَحَبَّتِهِ وَأَخْلاَقِهِ وَنَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ عَلَى نَهْجِهِ بِالصَّفَاءِ وَصِدْقِ النِّيَّةِ * مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْكَ بِحَقِّهِ عَلَيْكَ يَا رَجَاءَ السَّائِلِينَ يَا رَبَّ الْبَرِيَّةِ * (وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ) الْقُدُّوسِيَّةِ * مَعَ الْحِفْظِ وَالسَّلاَمَةِ (حَمْلاً مَحْفُوفاً بِنُصْرَتِكَ) الْقَوِيَّةِ * وَحَقِّقْنَا بِمَعَارِفِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ اللَّدُنِّيَّةِ * وَاسْقِنَا مِنْ كُؤُوسِهَا شَرْبَةً هَنِيَّةً * حَتَّى نَرَى الْحَقَائِقَ كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ لأَهْلِ الْخُصُوصِيَّةِ * وَارْزُقْنَا الأَدَبَ فِي حَضْرَةِ الْمَجَامِعِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * وَأَنْ نَقِفَ مَعَ بَابِهَا الْوَارِثِ الْمُحَمَّدِيِّ لِلْعُلُومِ الْبَاطِنِيَّةِ * (وَاقْذِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ فَأَدْمَغُهُ) وَلَوْ كَانَ فِي عَيْنِ الرَّأْسِ رُؤْيَةً حَقِيقِيَّةً * وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي حَتَّى أَرَاهُ كَمَا تَجَلَّى فِي الْعَيْنِ الْخَضِرِيَّةِ * وَأَرَاكَ يَا أَللهُ الْفَرْدَ الْفَاعِلَ الْمُقَدَّسَ عَنِ الْكَيْفِيَّةِ

وَالأَيْنِيَّةِ * (وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الأَحَدِيَّةِ) الْمُتَلاَطِمَةِ بِأَمْوَاجِ الْحَقَائِقِ الْعِرْفَانِيَّةِ * فَأَنْتَ اللهُ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبُّ الْبَرِيَّةِ * فَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِاللهِ فَهُوَ للهِ وَجَرَى عَلَيْهِ الْحُكْمُ فِي قَوْلِ الْحَقِّ ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ فَسُبْحَانَ مَنْ تَفَرَّدَ بِالأُلُوهِيَّةِ * (وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ) يَا مَنْ هُوَ هُوَ ، وَانْفُخْ فِي صُورِيَ الْحَائِرِ حَتَّى تُصْعَقَ الأَغْيَارُ وَالنُّفُوسُ الشَّيْطَانِيَّةُ * (وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الوَحْدَةِ) عِنْدَ مُخَاطَبَةِ الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ * بِنِدَاءِ الْعِزَّةِ الْقَيُّومِيَّةِ * ﴿ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ﴾ (حَتَّى لاَ أَرَى وَلاَ أَسْمَعَ وَلاَ أَجِدَ وَلاَ أُحِسَّ إِلاَّ بِهَا) فِي جَوَابِ ﴿ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ عَيْنِ الْوَحْدَةِ الْكُلِّيَّةِ * فِي مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ الْعَلاَّمِ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ مَجَالِسَنَا بِنَفَحَاتِهِ الْمِسْكِيَّةِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى عِتْرَتِهِ الْكِرَامِ

يَا رَسُـولَ اللهِ يَـا صَـفِيَّ الله
عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ مَا حَدَا الأَوَّاه
هَاهُمُ الأَحْبَاب وَقَفُـوا بِالْـبَاب
فَاسْقِنَا الشَّرَاب مِنْ كُؤُوسِ الله
جَاءُوا بِالأَشْوَاق دَمْعُهُمْ مِهْرَاق
كُـلُّـهُـمْ مُشْتَـاق لِحَـبِيبِ الله
جَاءُوا مِنَ الأَبْعَاد هَجَرُوا الأَوْلَاد
حَنِينُهُمْ يَزْدَاد لِلِّـقَـا فِـي الله
جَاءُوا بِالأَرْوَاح تَرَكُوا الأَشْبَاح
كَتَبُوا الأَلْـوَاح مِنْ عَطَـاءِ الله
بَانَتْ لَهُمْ حَقَائِق مَوَاعِظٌ رَقَائِق
أَسْرَارُهَا دَقَائِق وَعِلْمُهَـا بِالله
فَفَهِمُوا الْمَعَانِي إِشَارَةَ الْمَـثَانِي
مِنْ عِلْمِهَا الْقُرْآنِي عَنْ رَسُـولِ الله
ثُمَّ صَلَاةُ رَبِّي عَلَى نَبِيِّ الْـعُرْب
أُهْدِيه كُلَّ الْحُبّ أَحْمَـد رَسُـولُ الله



اللَّهُمَّ (وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الأَعْظَمَ) صَـاحِبَ الْوَجْـهِ الْمُتَبَسِّمِ * وَقِبْلَةَ رُوحِ الْمُتَيَّمِ * وَفَيْضَ الْكَوْثَرِ وَزَمْزَمَ * سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا ﷺ مَفْخَرَةَ الْعَالَمِ * مَـنِ ادَّخَـرَ دَعْوَتَهُ شَفَاعَةً لِأُمَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، النَّبِيَّ الْحَبِيبَ الأَكْرَمَ * مَنْ قَالَ أَنَا لَهَا وَسَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ لِحَضْرَةِ الْمُـنْعِمِ * فَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ حِجَابًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ نَارِ الْهَجْرِ فِـي الـدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ الْمُظْلِمِ * وَأَسْعِدْنَا يَا مَوْلَانَا بِرُؤْيَتِهِ ﷺ * وَاجْعَلْ مَحَبَّتَهُ (حَيَاةَ رُوحِي وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي) وَأَمِدَّنَا مِنْ عَطَايَاهُ فِي كُـلِّ لَمْحَـةٍ وَنَفَـسٍ مَـا بِـهِ نَتَرَقَّـى لِمَعْرِفَـةِ سِـرِّ الأَسْـرَارِ الأَفْخَـمِ * سَـيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ * وَأَهِّلْنَا لِلتَّلَقِّي مِنْهُ فَهُـوَ نُـورُ حَقِيقَتِي

(وَحَقِيقَتُهُ جَامِعُ عَوالِمِي) حَتَّى نَتَحَقَّقَ بِرُؤْيَةِ رُوحِهِ الْجَمالِيَّة * ونَعْشَقَ ظُهُورَ طَلْعَتِه الْبَهِيَّة * ونَهِيمَ في أَوْصَافِه الْكَمالِيَّة * وتَرْتَسِمَ صُورَتُهُ الشَّرِيفَةُ فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ وتَتَعَلَّقَ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ بِذَاتِه النُّورانِيَّة * وتَرْتَشِفَ مِنْ كُؤُوسِه مُدامَ الْغَرَامِ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ مَجَالِسَنَا بِنَفَحَاتِهِ المِسكِيَّةِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَىٰ عِترَتِهِ الكِرَامِ

بِكُلِّ صَلاةٍ صَلاَّهَا عَلَيْكَ الْمُحِبُّونَ أُصَلِّي

أَنْتَ تَعْرِفُهُمْ .. اقْبَلْنِي مَعَهُمْ

إِنْ كانُوا وَضَعُوا النِّعَالَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَأَنَا أَضَعُهَا عَلَى حَبَّةِ قَلْبِي وأُقَبِّلُهَا بِأَجْفَانِي

أُطَهِّرُهَا بِمَدَامِعِي كُلَّمَا دَنَّسَتْهَا خَوَاطِرِي

كَثِيرٌ هُمُ الْوَاقِفُونَ بِالأَبْوَابِ

أَطُوفُ عَلَيْهِمْ .. أَسْتَشِفُّ أَسْرَارَ دُمُوعِهِمْ أَكَابِدُ آهَاتِ قُلُوبِهِمْ. حَرَّقَهُمُ الشَّوْقُ .. وَمَزَّقَهُمُ الْحَنِينُ

طَالَ يَا أَمَلِي لَيْلُ الْعِشْقِ

مَتَى يَا حَبِيبِي يَبْزُغُ الْفَجْرُ

وَأَفُوزُ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ .. يَا رَحْمَةَ اللهِ

****

عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ ... يَا بْنَ عَبْدِ اللهِ

قَلْبِي بِكَ أَوَّاه ... أَنْتَ عَظِيمُ الْجَاه

قَلْبِي لَكَ مُشْتَاق ... يَا صَفْوَةَ الْخَلاَّق

وَالْبُعْدُ لا يُطَاق ... نَظْرَة رَسُولَ اللهِ

نَظْرَه بِهَا نَرَاك ... جَلَّ الَّذِي أَعْطَاك

قَصْدِي أَنَا رِضَاك ... أَنْتَ حَبِيبُ اللهِ

أَنْتَ الرَّسُولُ الزَّيْن ... يَا مَظْهَرَ الْكَوْنَيْن

مَتَى تَرَاكَ الْعَيْن ... يَا عِشْقَ أَهْلِ اللهِ

رَبِّي رَفَعْ ذِكْرَاك ... وَاللهِ مَا أَحْلاَك

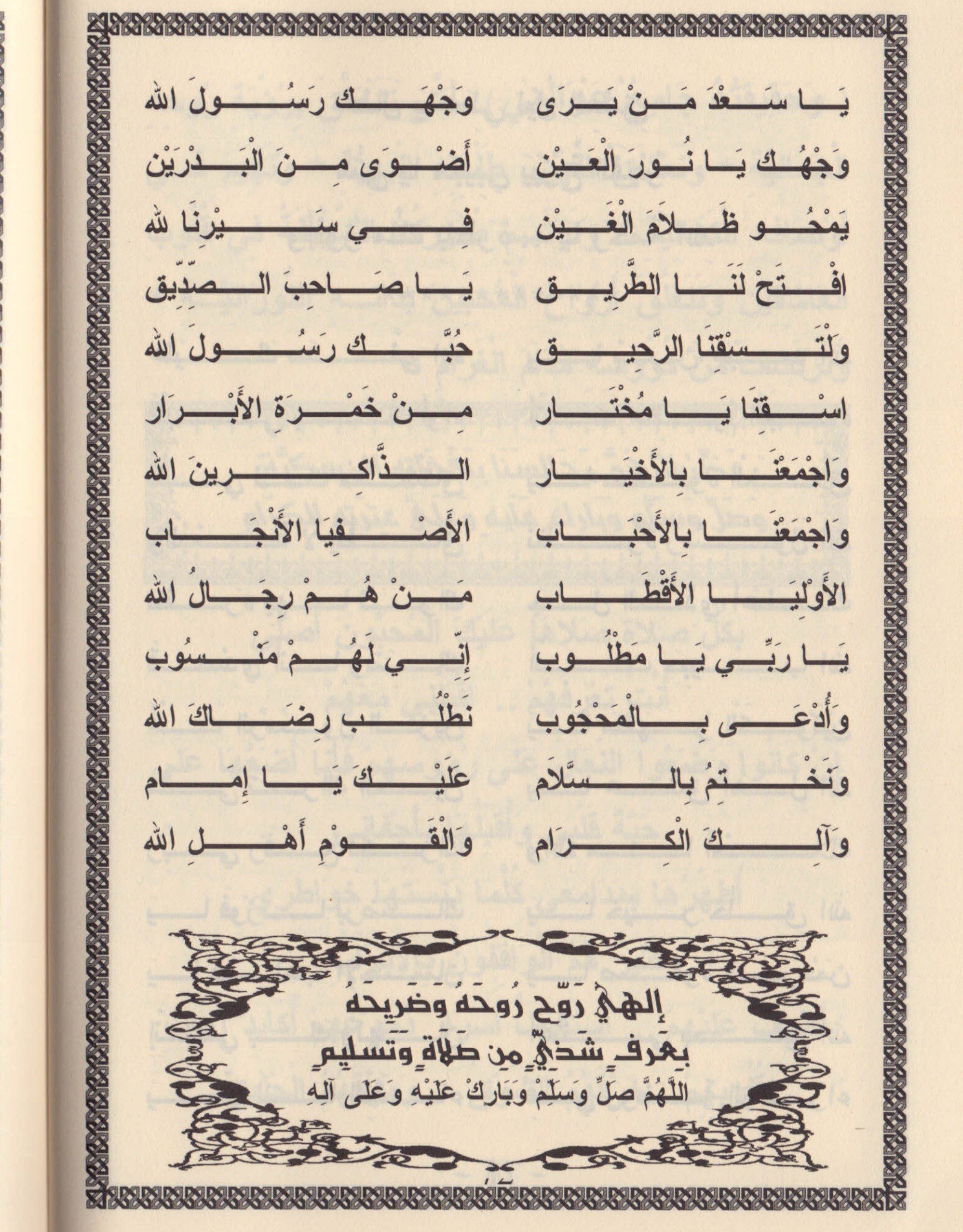
يَا فَوْزَنَا بِرِضَاك ... يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ

يَا صَاحِبَ الإِحْسَان ... يَا صَفْوَةَ الرَّحْمَن

إِنِّي بِكَ وَلْهَان ... أَغِثْنِي بِحَقِّ اللهِ

يَسِّرْ لَنَا اللِّقَاء ... فِي رَوْضَةِ الزَّهْرَاء

يَا سَعْدَ مَنْ يَرَى وَجْهَكَ رَسُولَ الله
وَجْهُكَ يَا نُورَ الْعَيْنِ أَضْوَى مِنَ الْبَدْرَيْنِ
يَمْحُو ظَلَامَ الْغَيْنِ فِي سَيْرِنَا لله
افْتَحْ لَنَا الطَّرِيق يَا صَاحِبَ الصِّدِّيق
وَلْتَسْقِنَا الرَّحِيق حُبَّكَ رَسُولَ الله
اسْقِنَا يَا مُخْتَار مِنْ خَمْرَةِ الأَبْرَار
وَاجْمَعْنَا بِالأَخْيَار الذَّاكِرِينَ الله
وَاجْمَعْنَا بِالأَحْبَاب الأَصْفِيَا الأَنْجَاب
الأَوْلِيَا الأَقْطَاب مَنْ هُمْ رِجَالُ الله
يَا رَبِّي يَا مَطْلُوب إِنِّي لَهُمْ مَنْسُوب
وَأُدْعَى بِالْمَحْجُوب نَطْلُبُ رِضَاكَ الله
وَنَخْتِمُ بِالسَّلَام عَلَيْكَ يَا إِمَام
وَآلِكَ الْكِرَام وَالْقَوْمِ أَهْلِ الله



فَأَقُولُ كمَا وَصَفَهُ الْوَاصِفُونَ أَهْلُ الشِّفَا وَالشَّمَائِلِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * وَأَهْلُ الْكَشْفِ مِنَ الْعَارِفِينَ وَأَهْلُ الْعُلُومِ الْغَيْبِيَّةِ * كَانَ ﷺ أَجْمَلَ الصُّوَرِ الإِنْسَانِيَّةِ * فَخْمًا مُفَخَّمًا يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّةِ * مَرْبُوعَ الْقَامَةِ لا بِالطَّوِيلِ وَلا بِالْقَصِيرِ ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ مُشَرَّبًا بِحُمْرَةٍ أَنْوَارُهُ سَنِيَّةٌ * عَظِيمَ الْهَامَةِ رجلَ الشَّعْرِ يُجَاوِزُ شَحْمَتَهُ الأُذُنِيَّةَ * وَاسِعَ الْجَبِينِ كَثَّ اللِّحْيَةِ وَسِيمًا قَسِيمًا وَجَبْهَتُهُ هِلالِيَّةٌ * أَزَجَّ الْحَاجِبَيْنِ مِنْ غَيْرِ قَرَنٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ أَدْعَجهُمَا أَهْدَبَ الأَشْفَارِ عَظِيمَ الْفَمِ مُفَلَّجًا أَسْنَانُهُ لُؤْلُؤِيَّةٌ * بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ﷺ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ آيَةٌ جَلِيَّةٌ * كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامَةٍ وَلَوْنُهُ كَلَوْنِ جَسَدِهِ ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ تَوَجَّهْ حَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّكَ مَنْصُورٌ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الإِلهِيَّةِ * وَكَانَ ﷺ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ سَبْطَ الْكَفَّيْنِ مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقِبِ سَائِلَ الأَطْرَافِ ذَا هَيْئَةٍ جَمَالِيَّةٍ * وَكَانَ يَمْشِي هَوْنًا وَيَخْطُو تَكَفُّؤًا كَأَنَّمَا الأَرْضُ بِهِ حَفِيَّةٌ * وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا وَلا يَلْوِي

عُنُقه جهيرَ الصَّوْت حسَنَ النَّغْمَة الْبَشَرِيَّة * إِذَا تَكَلَّم علَاهُ الْبهَاءُ وَإِذَا صمت علاهُ الْوَقَارُ ذَا هَيْبَة جلاليَّة * وَعَرَقُهُ ﷺ كَأَنَّهُ اللُّؤْلُؤ وريحُ عرْقه أَطيبُ من الْمسْك الأَذْفَر روائحهُ زكيَّةٌ * طَيِّب الرِّيح دائمًا وإِنْ لمْ يمسَّ طيبًا وهَذَا منْ خصائصه النَّبويَّة * وما مشَى ﷺ من طريقٍ إلاَّ وعُرف منْ رائحته أَنَّ سالكهُ خيْرُ الْبريَّة * ويضعُ يدَهُ على رأْس الصَّبيِّ فيُعْرفُ منْ بيْن الْغلْمان بريحه العطْريَّة * ومَنْ يُصافحهُ بيده الشَّريفة يجدُ سائرَ الْيوْمِ رائحةً شذيَّةً * خافض الطَّرْف نظرهُ إلى الأَرْض أَطْولُ منْ نظره إلَى السَّماء ، ويَبْدَأُ منْ لقيَهُ بالسَّلامِ *

عطّرِ اللّهمّ مجالِسنا بنفحاتِه المسكيّة
وصلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى عترتِه الكرام

صلُّوا يا أهلَ الْيقين	علَى تاج الْمُرْسلين
النَّبي ضاوي الْجبين	وحبيب الْملايين
النَّبي حُلْوُ الشَّمائل	يا جميلاً لا يُماثل
جئْت بخيْر الرَّسائل	هاديًا للْحائرين
أنْت بدْرٌ في الْبهاء	أنْت كنْزٌ في الْعطاء
أنْت فخْرُ الأَنْبياء	وإمامُ الْمُرسلين
ريحُك مسْكٌ وطيب	عن الأَحبَّة لا تغيب
أنْت يا خير حبيب	كعْبةٌ للْعاشقين
أنْت بابٌ للْوصال	فُقْت حُسْنًا وجمال
دينُك دينُ الْكمال	مُرْشدًا للسَّالكين
قوْلُك فيه بيان	تحْتذي خُلْق الْقُران
أنْت فصيحُ اللِّسان	وخطيبُ الأُمِّيِّين
جئْت بخيْر الشَّمائل	وكتابُ الله حافل
عفْوك للْكُلِّ شامل	حُبُّك للْمساكين
يا شفيعًا في الْبرايا	يا كثيرًا في الْعطايا
فُزْت بخيْر الْمزايا	رحْمةً للْعالمين
أنْت يا وجْه الْقمر	أنْت يا خيْر الْبشر

جِئْتَ بِالصُّبْحِ الأَغَر   يَا رَجَاءَ السَّائِلِين
سَيِّدِي أَبَا الزَّهْرَاء   أَنْتَ تَاجٌ لِلْوَفَاء
كُلُّنَا يَرْجُو اللِّقَاء   بِكَ جَدَّ الْحَسَنَيْن
فَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى   يَا حَبِيبًا قَدْ تَجَلَّى
مَا رَبِيعٌ قَدْ أَهَلَّا   بِسُرُورِ الْعَاشِقِين

****

إِلَهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وَكَانَ ﷺ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ ، حُلْوَ الْمَنْطِقِ وَالْبَيَانِ* رَؤُوفًا رَحِيمًا مُتَوَاضِعًا صَفُوحًا عَدْلًا يُحِبُّ الإِحْسَانَ * شَدِيدَ الْحَيَاءِ وَطَيِّبَ الْمُعَاشَرَةِ حَيْثُمَا كَانَ* يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ ، وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَلَا يَحْقِرُ فَقِيرًا لِفَقْرِهِ ، وَلَا يَهَابُ مَلِكًا لِمُلْكِهِ فَكِلَاهُمَا عِنْدَهُ سِيَّانٌ * وَيَمْشِي مَعَ الأَرْمَلَةِ وَأَرِقَّاءِ

الْعُبُودِيَّةِ وَالْغِلْمَانِ * وَكَانَ يَرْكَبُ الْفَرَسَ وَالْبَعِيرَ وَالْبَغْلَةَ وَالْحِمَارَ ، وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ بَعْضَ أَهْلِهِ بِاطْمِئْنَانٍ * وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَخْدُمُ أَهْلَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَمَا عَابَ طَعَامًا قَطُّ إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ لَمْ يَشْتَهِهِ تَرَكَهُ وَلَا يَأْكُلُ مُتَّكِئًا وَلَا عَلَى خِوَانٍ * وَكَانَ ﷺ يُحْسِنُ إِلَى أَهْلِ الشَّرَفِ وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ ، وَكَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ غَضَبًا وَأَسْرَعَهُمْ رِضًا ذَا حَنَانٍ * وَيَعْصِبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ زُهْدًا مَعَ مَا آتَاهُ اللهُ مِنْ خَزَائِنِ الأَرْضِ وَالسُّلْطَانِ * وَكَانَ يَقُولُ ﴿ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ ﴾ وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ الْجِبَالُ أَنْ تَكُونَ ذَهَبًا فَلَمْ يَقْبَلْ وَاخْتَارَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا مُتَوَاضِعًا لِرَبِّهِ الْمَنَّانِ * وَكَانَ يَمْشِي خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ خَلُّوا ظَهْرِي لِمَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ * وَكَانَ ﷺ يُقِلُّ اللَّغْوَ وَيُكْثِرُ الذِّكْرَ وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيُقْصِرُ الْخُطَبَ الْجُمُعِيَّةَ فَصِيحَ اللِّسَانِ * أَوْسَعَ النَّاسِ خُلُقًا يَقْبَلُ عُذْرَ مَنِ اعْتَذَرَ أَيًّا كَانَ * وَلَيْسَ لَهُ

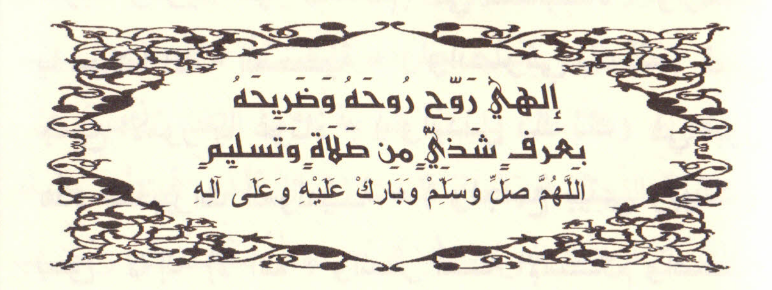
ﷺ ظِلٌّ فِي الشَّمْسِ وَلاَ فِـي الْقَمَــرِ فَهُـوَ نُـورُ اللهِ فِي صُـورَةِ إِنْسَـانٍ * مَجْمَعُ الْكَمَالاَتِ وَنُورُ الأَنْـوَارِ (بِتَحْقِيقِ الْحَقّ الأَوَّلِ) قَبْلَ وُجُودِ الأَكْوَانِ ، النَّبِـيُّ الْحَبِيبُ الْمَحْبُوبُ مِسْكُ الْخِتَامِ *

عطّرِ اللّهمّ مجالسنا بنفحاتهِ المسكيّةِ
وصلّ وسلّم وبارك عليهِ وعلى عترتهِ الكرامِ

اللّهُمَّ صلّ على سيّدنا مُحمَّدٍ
شَمْسِ الْحَقِيقَةِ الرَّبَّانِيَّةِ
وكَنْزِ الطَّلاَسِمِ الْعِرْفَانِيَّةِ
فَاتِحِ الْمَغَالِيقِ الْكَوْنِيَّةِ
وَمُبْدِي عُلُومِ الأَسْمَاءِ الْمَلَكُوتِيَّةِ
سِرّ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ
حَيْثُ لاَ كَيْفَ وَلاَ أَيْنِيَّةَ
إِنْسَانِ عَيْنِ الْبَصِيرَةِ الْقَلْبِيَّةِ

رُوحِ الْمَعَانِي وَالصَّفَاءِ لأَهْلِ الْخُصُوصِيَّةِ
وَعَلَى آلِ مَعِيَّتِهِ ، وَهُمْ بِهِ شُعَاعُ الأَنْوَارِ الْفَيْضِيَّةِ
مَا عَبِقَتْ فِي الْكَوْنِ النَّفَحَاتُ الْمُحَمَّدِيَّةُ
بِرَوَائِحِ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ

****



اللَّهُمَّ يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ * يَا مَنْ عِبَادُهُ يَرْجُونَ فَضْلَهُ وَعَطَايَاهُ * يَـا ذَا الْجُـودِ وَالإِكْـرَامِ وَالْمِـنَحِ الْفَيْضِيَّةِ * يَا مَنْ لاَ يَرُدُّ طَالِبًا بِـالْفَقْرِ قَـدْ نَاجَـاهُ * (يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ) بِلاَ كَيْفِيَّةٍ * (يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ) فِي أَرْضِهِ وَسَمَاهُ * يَا مَنْ تَفَرَّدَ فِي مُلْكِهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ * يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ * اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ

بِنُورِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * مَنْ أَرْسَلْتَهُ لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةً
مُهْدَاةً * أَنْ تَتَقَبَّلَ أَعْمَالَنَا بِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ* وَتُعْطَى
لِكُلِّ مِنَّا مَا قَصَدَهُ وَرَجَاهُ * اللَّهُمَّ (اسْمَعْ نِدَائِي)
يَا صَاحِبَ الْقَيُّومِيَّةِ * (بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ
سَيِّدِنَا زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي الْمُنَاجَاةِ * وَارْحَمْ
يَا مَوْلَانَا الأُمَّةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ * (وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ) فِي
جَمِيعِ الأُمُورِ يَا غَوْثَاهُ * (وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ) فِي قَبُولِ
هَذِهِ التَّحْبِيرَاتِ الْمَوْلِدِيَّةِ * (وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ)
بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ * وَانْصُرْ أُمَّةَ الإِسْلَامِ وَأَصْلِحِ
الرُّعَاةَ وَالرَّعِيَّةَ * يَا ذَا الْقُدْرَةِ يَا عَظِيمَ الْجَاهِ * وَاغْفِرْ
لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَمَشَايِخِنَا وَالْحَاضِرِينَ يَا ذَا الْعَطِيَّةِ * وَامْحُ
كُلَّ ذَنْبٍ فِي صَحَائِفِنَا سَطَّرْنَاهُ * (وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ
الْقَوَاطِعِ وَالنُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّةِ * وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَحَدٍ (
غَيْرِكَ) يَا أَللهُ * وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ لَكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ فِي
الصُّبْحِ وَالْعَشِيَّةِ * بِجَاهِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ الْقَائِلِ : لَنْ
تَقُومَ السَّاعَةُ وَعَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مَنْ يَقُولُ :

(اللَّــهُ .. اللَّــهُ .. اللَّــهُ)

وَحَقِّقْنَا بِأَسْرَارِ الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ * وَارْزُقْنَا
حُسْنَ الْقَبُولِ وَالْمُنَاجَاةِ * وَاحْفَظْ مَجَامِعَ أَهْلِ الطُّرُقِ
الصُّوفِيَّةِ * يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ يَا رَبَّاهُ * وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ
لِمَنْ طَرَّزَ هَذِهِ الطُّرُوسَ الْمُحَمَّدِيَّةَ * عُبَيْدِكَ مُصْطَفَى
مِنَ الْمَحْجُوبِ أَصْلُ نِجَارِهِ وَمُنْتَمَاهُ * وَعَطِّرْ بِهَا
الأَكْوَانَ وَالأَزْمَانَ يَا رَبَّ الْبَرِيَّةِ * مَا الْتَقَتِ الأَحِبَّةُ عَلَى
سَفِينَةِ النَّجَاةِ * يَا مَنْ قُلْتَ ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ
الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ * اجْعَلْ مَعَادَنَا فِي رِحَابِ
الرَّوْضَةِ النَّبَوِيَّةِ * وَارْزُقْنَا الأَدَبَ فِي حَضْرَةِ النَّبِيِّ
الأَوَّاهِ * وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ مَعَارِفِهِ الْقُدْسِيَّةِ * وَأَهِّلْنَا
لِرُؤْيَتِهِ وَلُقْيَاهُ * وَرُدَّنَا بِكُلِّ خَيْرٍ وَمَعَ كُلِّ خَيْرٍ فَقَدْ جَاءَ
هَذَا الْجَمْعُ يَسْتَوْهِبُ الْعَطِيَّةَ * يَا وَاهِبَ الْفَضْلِ
وَالإِحْسَانِ يَا رَبَّاهُ * ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ﴾
مِنْ خَزَائِنِكَ الإِحْسَانِيَّةِ ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾
يَا أَللهُ * وَاحْفَظْنَا مِنَ الأَمْرَاضِ وَالآفَاتِ وَالزَّلَازِلِ

يَا رَبَّ الْبَرِيَّةِ * وتَقَبَّلْ أَعْمَالَنَا وَأَعْمَالَ مَنْ أَجْرَى هَذَا الْخَيْرَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَأَهْدَاهُ * وَاخْتِمْ آجَالَنَا بِخَاتِمَةِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ * بِجَاهِ مَنْ شَرَّفْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَأَمَرْتَنَا عَلَيْهِ بِالصَّلَاةِ * وَجَعَلْتَهَا مِنْ أَعْظَمِ النَّفَحَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ * تَشْرِيفًا لَهُ وَتَعْظِيمًا بِقَوْلِكَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ فَكَانَتْ خِطَابَ الْحَضْرَةِ لأَهْلِ الإِيمَانِ بِحَبِيبِهِ وَمُصْطَفَاهُ * فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَمَبْلَغَ عِلْمِكَ وَآيَاتِكَ يَا أَللهُ * وَتَقَبَّلْ مِنَّا عَلَى الدَّوَامِ أَفْضَلَ (صَلَوَاتِ اللهِ وَسَلَامِهِ وَتَحِيَّاتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ)

آمين .. آمين .. آمين

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

****

الفاتحة

لصاحب السيرة الشريفة العطرة سيدنا محمد ﷺ



12 / ربيع الأنور / 1424 هـ

13 / الماء / 2003 ف